

۱۲۶۰

۶۱۳

منهاج الکرامه
علامه حلّی، تحریر ۱۲۷۹ ق

۷۵۶

دانشگاه مشهد
دانشکدهٔ الهیات و معارف اسلامی
(یادداشت) منهاج الکرامه تاریخ ۱۳۴

۶۳۴

نسخ معرب بطور متن و حاشیه، صفحات دارای جدول
و کمند و ستون نهری، جدول صفحات شنگرف و
زرین و آبی و مشکی، ستون نهری و کمند مشکی،
[illegible] شنگرف، شامل ۹۹ برگ، کاتب
عبدالصمد بن احمد بفرمایش آقا میرزا عبدالوهاب خان سرهنگ.
تاریخ تحریر روز چهارشنبه ۲۰ رمضان ۱۲۷۹،
مؤلف علامه حلّی، دارای سرلوح مرصع، اول کتاب نام
محمد الدین دارد، کاغذ سفید فرنگی، جلد تیماج عنابی
قطع خشتی ۱۶×۲۲ س.

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القديم الواحد الكريم الماجد المقدس
بكماله عن الشك والضد والمعاند المنزه
بوجوب وجوده عن الوالدة والصاحبة و
الولد والوالد احمده حمد معترف بالآئه غير

شاك ولا جاحد و
اشكره على انعامه
المتزايد
الفياض عنا المتزايد
شكر يحصى عند الربع
والساجد والشاكر
ما كل زاهد واشرف
كل عابد محمد المصطفى

رسول الله صلى الله عليه
واله من مات ولم يعرف
امام زمانه مات ميتة
جاهلية خدمت بها
خزانة السلطان الاعظم
مالك رقاب الامم ملك
ملوك طوايف العرب و
العجم مولى النعم مسدي
والكرم شاهنشاه المعظم
غياث الحق والملة و
الدين الجايتو خدابنده
محمد خلد الله سلطانه و
بثت قواعد ملكه وشيد
اركانه وامده بعنايته

وعترته الاكارم والاماجد صلوة تدوم بدوام
الاعصار والاوابد اما بعد فهذه رسالة شريفة
ومقالة لطيفة اشتملت على اهم المطالب في احكام
الدين واشرف مسايل المسلمين وهي مسئلة
الامامة التي يحصل بسبب ادراكها نيل درجة
الكرامة وهي احد اركان الايمان المستحق بسببه
الخلود في الجنان والتخلص من غضب الرحمن وقد

والطافه وايده بجميع اسعافه وقرن دولته بالدوام

الى يوم القيمة قد لخصت فيها خلاصة الدلايل

واشرت الى رؤس المسايل من غير تطويل مملّ ولا

ايجاز مخلّ وسميتها منهاج الكرامة في معرفة الامامة

والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

ورتبتها على فصول **الفصل الاول** في نقل المذاهب

في هذه المسئلة ذهبت الامامية الى ان الله تعالى

عدل حكيم لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب وان افعاله انما تقع لغرض صحيح وحكمة وانه لا يفعل الظلم ولا العبث وانه رؤف بالعباد يفعل بهم ما هو الاصلح لهم والانفع وانه تعالى كلفهم تخييرا لا اجبارا ووعدهم الثواب وتوعدهم بالعقاب على لسان انبيائه ورسله المعصومين بحيث لا يجوز عليهم الخطاء ولا النسيان ولا المعاصي والا لم

يبق وثوق باقوالهم وافعالهم فينتفي فائدة البعثة

ثم اردف الرسالة بعد موت الرسول بالامامة

فنصب اولياء منصوصين ليامن الناس من

غلطهم وسهوهم وخطائهم فينقادون الى اوامرهم

لئلا يخلي الله العالم من لطفه ورحمته وانه

لما بعث رسوله محمدا صلى الله عليه واله قام

بنقل الرسالة ونص على ان الخليفة على بن ابي طالب

عليه السلم ثم من بعده على ولده الحسن الزكي ثم على الحسين الشهيد ثم على علي بن الحسين زين العابدين ثم على محمد بن علي الباقر ثم على جعفر بن محمد الصادق ثم على موسى بن جعفر الكاظم ثم على علي بن موسى الرضا ثم على محمد بن علي الجواد ثم على علي بن محمد الهادي ثم على الحسن بن علي العسكري ثم على الخلف الحجة محمد بن الحسن عليهم افضل الصلوات وان

معصومين

لنبي صلى الله عليه وآله لم يمت إلا عن وصية
بالإمامة وذهب أهل السنة إلى خلاف ذلك
كله فلم يثبتوا العدل والحكمة في تعالى وجوزوا
عليه فعل القبيح والإخلال بالواجب وأنه تعالى
لا يفعل لغرض بل كل أفعاله لا لغرض من الأغراض
ولا لحكمة البتة وأنه تعالى يفعل الظلم والعبث
وأنه لا يفعل ما هو الأصلح للعباد بل ما هو

الفساد في الحقيقة لأن
فعل المعاصي وأنواع
الكفر والظلم وجميع
أنواع الفساد والإلحاد
في العالم ومستندة إليه
تعالى الله عن ذلك وأن
المطيع لا يستحق ثوابا
والعاصي لا يستحق عقابا
بل قد يعذب المطيع طول
عمره المبالغ في امتثال
أوامره تعالى كالنبي
ويثيب العاصي طول
عمره بأنواع المعاصي
وأبلغها كإبليس وفرعون

وأن الأنبياء غير معصومين بل قد يقع منهم
الخطأ والزلل والفسوق والكذب والسهو
وغير ذلك وأن النبي صلى الله عليه وآله لم
ينص على إمام بعينه وأنه مات بغير وصية وأن
الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبو
بكر بن أبي قحافة لمبايعة عمر بن الخطاب له برضاء
أربعة أبي عبيدة وسالم مولى حذيفة وأسيد بن

حضير وبشير بن سعد
ثم من بعده عمر بن الخطاب
بنص أبي بكر عليه ثم
عثمان بن عفان بنص عمر
على ستة هو أحدهم فاختاره
بعضهم ثم علي بن أبي طالب
لمبايعة الخلق عليه
ثم اختلفوا فقال
بعضهم إن الإمام بعده
ابنه الحسن وبعضهم
قال إنه معاوية بن
أبي سفيان ثم ساقوا
الإمامة في بني أمية
حتى ظهر السفاح من بني

العباس فساقوا الامامة اليه ثم انتقلت الامامة
منه الى اخيه المنصور ثم ساقوا الامامة في بني
العباس الى المعتصم **الفصل الثاني** في ان مذهب الامامية
واجب الاتباع لانه لما عمت البلية على كافة
المسلمين بموت النبي صلى الله عليه وآله واختلف
الناس بعده وتعددت آراؤهم بحسب تعدد اهوائهم
وبعضهم طلب الامر لنفسه بغير حق وبايعه اكثر

الناس طلبا للدنيا
كما اختار عمر بن سعد
ملك الري اياما يسيرة لما
خير بينه وبين قتل
الحسين عليه السلام مع
علمه بان في قتله النار
واخباره بذلك في شعره
حيث يقول شعر
فوالله ما ادري واني
لصادق افكر في امري
على خطرين أأترك ملك
الري والري منيتي ام
ارجع مأثوما بقتل حسين
وفي قتله النار التي ليس دونها

حجاب

حجاب وملك الري قرة عين وبعضهم اشتبه الامر
عليه ورأى طالب الدنيا متابعا له فقلده وبايعه
وقصر في نظره فخفي عليه الحق واستحق المؤاخذة
من الله باعطاء الحق لغير مستحقه بسبب اهمال
النظر وبعضهم قلد لقصور فطنته ورأى الجم
الغفير فبايعهم وتوهم ان الكثرة تستلزم الصواب
وغفل عن قوله وقليل ما هم وقليل من عبادي

الشكور وبعضهم طلب
الامر لنفسه بحق له و
بايعه الاقلون الذين
اعرضوا عن الدنيا وزينتها
ولم يأخذهم بالله لومة
لائم بل اخلصوا لله تعالى
واتبعوا ما امروا به من
طاعة من يستحق التقديم
وحيث حصلت للمسلمين
هذه البلية وجب
على كل احد النظر في
الحق واعتماد الانصاف
وان يقر الحق مقره ولا
يظلم مستحقه فقد قال الله

تعالى الا لعنة الله على الظالمين وايضا كان مذهب
الامامية واجب الاتباع لوجوه الاول لما كان
نظرنا في المذاهب وجدنا احقها واصدقها واخلصها
عن شوائب الباطل واعظمها تنزيها لله تعالى ولرسله
ولاوليائه ولاوصيائه واحسن المسائل الاصولية
والفروعية مذهب الامامية لانهم اعتقدوا
ان الله تعالى هو المخصوص بالازلية والقدم وان

كل ما سواه محدث و
انه واحد وانه ليس
بجسم ولا جوهر وانه ليس
بمركب لان كل مركب محتاج
الى جزئه لان جزءه غيره
ولا عرض ولا في مكان و
الا لكان محدثا بل نزهوه
عن مشابهة المخلوقات و
انه تعالى قادر على جميع
المقدورات وانه عدل
حكيم لا يظلم احدا ولا
يفعل القبيح والا لزم
الجهل او الحاجة تعالى الله
عنهما ويثيب المطيع لئلا

يكون

يكون ظالما ويعفو عن العاصي او يعذبه بجرمه
من غير ظلم له وان افعاله محكمة متقنة لغرض
ومصلحة والا لكان عابثا وقد قال الله تعالى
وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين
وانه ارسل الانبياء لارشاد العالم وانه
تعالى غير مرئي ولا مدرك بشيء من الحواس لقوله
تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار

ولانه ليس بجهة
وان امره ونهيه و
اخباره حادث لاستحالة
امر المعدوم ونهيه و
اخباره وان الانبياء
معصومون عن الخطا و
السهو والمعصية صغيرها
وكبيرها من اول العمر
الى آخره والا لم يبق
وثوق بما يبلغونه فانتفت
فائدة البعثة ولزم
التنفير وان الائمة
معصومون كالانبياء
لما تقدم في ذلك واخذوا

احكام الفروعية عن الائمة المعصومين الناقلين
عن جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الآخذ ذلك من الله تعالى بوحي جبرئيل عليه السلام
اليه يتناقلون ذلك عن الثقات خلفا عن سلف
الى ان تتصل الرواية باحد المعصومين ولم
يلتفتوا الى القول بالرأي والاجتهاد وحرموا
الاخذ بالقياس والاستحسان اما باقي المسلمين

فقد ذهبوا كل واحد
مذهب فقال بعضهم وهم
جماعة الاشاعرة ان
القدماء كثيرون مع الله
تعالى هي المعاني التي
يثبتونها موجودة في الخارج
كالقدرة والعلم وغيره
ذلك فجعلوه تعالى مفتقرا
في كونه عالما الى ثبوت
معنى هو العلم وفي كونه
قادرا الى ثبوت معنى
هو القدرة وغير ذلك
ولم يجعلوه قادرا لذاته
ولا عالما لذاته ولا
حيا

حيا لذاته ولا مدركا لذاته بل لمعان قديمة
تقتضي هذه الصفات لها يجعلوه محتاجا
ناقصا في ذاته كاملا بغيره تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا ولا يقولون هذه الصفات ذاتية
واعترض شيخهم فخر الدين الرازي عليهم بان
قال ان النصارى لنصارى كفروا لانهم قالوا
ان القدماء ثلثة والاشاعرة اثبتوا قدماء

تسعة وقال جماعة
المشبهة ان
معبودهم جسم له طول وعرض
وعمق وانه يجوز المصافحة
وان المخلصين من المسلمين
يعانقونه في الدنيا وحكى
الكعبي عن بعضهم انه كان
يجوز رؤيته في الدنيا
وان يزورهم ويزورونه
وحكي عن داود الظاهري
انه قال اعفوني عن
الفرج واللحية واسألوني
عما وراء ذلك وقال
ان معبوده جسم ولحم ودم

على شكل امرد حسن
الوجه راكبا على حمار
حتى ان بعضهم ببغداد
وضع على سطح داره معلفا
يضع كل ليلة فيه شعيرا
وتبنا لتجويز ان ينزل
تعالى على حماره على ذلك

ودم وله جوارح واعضاء كبد ورجل ولسان
وعينين واذنين وحكي انه قال هو اجوف من
اعلاه الى صدره مصمت ما سوى ذلك وله
شعر قطط حتى سنكت عيناه فعادته الملائكة
وبكى على طوفان نوح حتى رمدت عيناه وانه
يفضل من العرش من كل جانب اربع اصابع و
ذهب بعضهم الى انه تعالى ينزل في كل ليلة الجمعة

السطح فيشتغل الحمار
بالاكل ويشتغل الرب
بالنداء وقال هل من
تائب هل من مستغفر
واغفر له تعالى الله عن
مثل هذه العقايد الردية

فان كان لك نية
فاتنا الحاكم وجئ عليه
فقال انما اكررنا النظر اليه
لان مذهبنا ان الله تعالى
ينزل على صورة هذا الغلام
فتوهمت انه الله تعالى
له النقاط ما انا عليه

في حق الله تعالى وحكي عن بعض المنقطعين التاركين
من شيوخ الحشوية انه اجتاز عليه في بعض الايام
نقاط ومعه امرد حسن الصورة قطط الشعر على
الصفات التي يصفون ربهم بها فالح الشيخ في
النظر اليه وكرره واكثر تصويبه اليه فتوهم
فيه النقاط فجاء اليه وقال ايها الشيخ رايتك
تلح بالنظر الى هذا الغلام وقد اتيت به اليك

من النقاط كل الجود
بما انت عليه من الزهد
مع هذه المقالة فوهبه له
الكرامة ان قدمته
في جهة فوقه او تحته
ان كل ما هو في جهة فهو
فهو محدث ومحتاج الى

تلك الجهة وذهب آخرون الى انه لا يقدر على
مثل مقدور العبد وآخرون الى انه لا يقدر على
عين مقدور العبد وذهب الاكثر منهم بفعل
القبايح وان جميع انواع المعاصي والكفر وانواع
الفساد واقعة بقضاء الله وقدره وان العبد
لا تاثير له في ذلك وانه لا غرض لله تعالى في افعاله
ولا يفعل لمصلحة العباد شيئا وانه تعالى يريد المعاصي

يكون الله تعالى اظلم من
كل ظالم لانه يعاقب
الكافر على كفره وهو
قدره عليه ولم يخلق
الانبياء تستبعد ومنها ان
الطاعة وهذا يستلزم
من الكافر ولا يريد منه
فيه قدرة على الايمان
ثم انه يلوم الظالم
عليه على الفتنة وظلمه
وغيره وذلك ظلم قبيح
لا يفعل كل احد ذلك
انه لا قدرة له فيها
كما يكون نظرا الى الوعد

على المعصية التي فعلها فيه ومنها افحام
الانبياء وانقطاع حجتهم لان النبي صلى الله
عليه واله اذا قال للكافر آمن بي وصدقني
يقول له الذي بعثك يخلق في الايمان او القدرة
المؤثرة فيه حتى اتمكن من الايمان واومن
والا فكيف تكلفني الايمان ولا قدرة لي عليه
بل خلق الله تعالى في الكفر وانا لا اتمكن من

مقام في انه تعالى لا يستطيع
النبي ولا يتمكن من
جوابه ومنها تجويز ان
يعذب الله تعالى الانبياء
ويثاب على طاعته
غائب سيد المرسلين
على طاعته ويثاب ابليس
على معصيته لانه
يفعل الطاعة فيكون
فاعل الطاعة ستقسمها
لانه يعاقب النبي
في الاجتهاد والعبادة
وادخال الراحة في عبادة
المساجد والربط

الصدقات من غير نفع يحصل له لأنه قد يعاقبه
على ذلك ولو فعل عوض ذلك ما يلتذ به ويشتهيه
من أنواع المعاصي قد يثيبه فاختيار الأول يكون
سفهاً عند كل عاقل والمصير إلى هذا المذهب يؤدي
إلى خراب العالم واضطراب أمور الشريعة المحمدية
ومنها أنه يلزم أن لا يتمكن أحد من تصديق واحد
من الأنبياء عليهم لأن التوصل إلى ذلك والدليل

عليه إنما تتم بمقدمتين
أحدهما أن الله تعالى فعل
المعجز على يد النبي صلى الله
عليه وآله لأجل التصديق
والثانية أن كل من
صدقه الله تعالى فهو صادق
وكلتا المقدمتين لا
يتم على قولهم لأنه إذا
استحال أن يفعل لغرض
استحال أن يظهر المعجز
لأجل التصديق وإذا
كان فاعلاً للقبيح ولا نوع
الإضلال والمعاصي
الكذب وغير ذلك

ر٢

أن يصدق الله الكذاب فلا يصح الاستدلال على
صدق واحد من الأنبياء ولا التدين بشيء من
الشرايع والأديان ومنها أنه لا يصح أن يوصف الله
تعالى بأنه غفور حليم عفو رحيم لأنه تعالى لو لم يؤاخذ
الكافر بكفره والفاسق بفسقه ولا يعذب بذلك
البتة كيف يوصف له بأنه غفور لأن الوصف
بهذه إنما يثبت لو كان الله تعالى مستحقاً للعقاب

وفي حق الفساق يجب
إسقاطه عنهم كان عفو
عفواً رحيماً وإنما يتحقق
العقاب لو كان العصيان
من العبد لا من الله تعالى
ومنها أنه يلزم منه تكليف
الكافر بالإيمان ولا قدرة
له عليه وهو قبيح عقلاً
والسمع لا يمنع منه قال
لا يكلف الله نفساً إلا
وسعها ومنها أنه يلزم
منه أن يكون أفعالنا الاختيارية
الواقعة بحسب قصودنا و
دواعينا مثل حركاتنا

وبيسره وحركة البطش باليد والرجل في الصنايع

المطلوبة لنا كالافعال الاضطرارية مثل حركة

النبض وحركة الواقع من شاهق بايقاع غيره لكن

الضرورة قاضية بالفرق بينهما فان كل عاقل يحكم

بانا قادرون على الحركات الاختيارية وغير قادرين

على الحركة الى السماء والطيران وغير ذلك قال

ابو الهذيل العلاف حمار بشر اعقل من بشر لان حمار

بشر لو اتيته الى الجدول

صغير وضربته للعبور فانه

يطفره ولو اتيته به الى

جدول كبير لم يطفره

لانه يفرق بين ما يقدر

على طفره وما لا يقدر

عليه وبشر لا يفرق بين

مقدور له وغير المقدور

ومنها ما يلزم من ان لا يبقى

عندنا فرق بين من احسن

الينا غاية الاحسان

طول عمره وبين من اساء

الينا غاية الاساءة طول

عمره ولم يحسن منا شكر

الاول

الاول وذم الثاني لان الفعلين صادران

من الله تعالى لا منهما عندهم ومنها التقسيم الذي

ذكره مولانا وسيدنا موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام

لما سأله ابو حنيفة وهو صبي فقال المعصية

ممن فقال الكاظم عليه السلام المعصية اما من

العبد او من ربه او منهما فان كانت من الله تعالى

فهو اعدل وانصف من ان يظلم عبده ويأخذه

بما لم يفعله وان كانت

المعصية منهما فهو شريكه

والقوي اولى بانصاف

عبده الضعيف وان

كانت المعصية من العبد

وحده فعليه وقع الامر

واليه توجه المدح

والذم وهو احق بالثواب

والعقاب ووجبت له

الجنة والنار فقال

ابو حنيفة ذرية بعضها

من بعض ومنها ما يلزم ان

يكون الكافر مطيعا

لانه قد فعل ما هو

وينهيه عن المعصية وقد
ارادها وكل عاقل ينسب
من يامر بما لا يريده وينهى
عما يريده الى السفه تعالى
عن ذلك ومنها انه
يلزم عدم الرضا بقضاء
الله تعالى وقدره لان
الكفر حرام بالاجماع
والرضا بقضاء الله تعالى
وقدره واجب فلو كان
الكفر بقضاء الله وقدره
لوجب علينا الرضا به
لكن لا يجوز الرضا
بالكفر ومنها انه يلزم

مراد الله لانه اراد منه الكفر وقد فعله ولم
يفعل الايمان الذي كرهه الله تعالى منه فيكون
قد اطاعه لانه فعل مراده ولم يفعل ما كرهه
ويكون النبي عاصيا لانه يامره بالايمان الذي
لا يريد الله تعالى منه وينهيه عن الكفر الذي يريد
منه ومنها انه يلزم نسبة السفه والحمق الى الله
تعالى لانه يامر الكافر بالايمان ولا يريده منه

ان نستعيذ بابليس من الله تعالى ولا يحسن قوله
تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم لانهم زعموا
ابليس والكافر من المعاصي واضافوها الى الله
تعالى فيكون من المكلفين شرا من ابليس عليهم تعالى
الله عن ذلك ومنها انه لا يبقى وثوق بوعد الله
تعالى ووعيده لانهم اذا جوزوا اسناد الكذب الى
العالم اليه جاز الكذب في اخباراته كلها فتنتفي

فائدة بعثة الانبياء
ل وجاز منه ارسال
الكذابين بل لا يبقى لنا
لم نتوصل الى تمييز الصادق
من الانبياء والكاذب
ومنها انه يلزم تعطيل
الحدود والزواجر عن
المعاصي فان الزنا اذا
كان وارادته بارادة الله
تعالى والسرقة اذا صدر
من الله تعالى وارادته
هي موجبة لارتكاب
المؤاخذة عليها لانه
بصدد السارق عن ارادته

تعالى ويبغضه على ما يكرهه الله تعالى ولو صد الواحد
منا غيره من مراده وحمله على ما يكرهه استحق
منه اللوم ويلزم ان يكون الله تعالى راضيا بالنقيض
لان المعصية مراد الله تعالى والزجر عنها مراد له
ايضا ومنها انه يلزم منه مخالفة المعقول و
المنقول اما المعقول فلما تقدم من العلم الضروري
باستناد افعالنا الاختيارية الينا ووقوعها

بحسب ارادتنا فاذا اردنا
مكابرة منه لم يقع فيه
وبالعكس والشك في ذلك
عين السفسطة واما
المنقول فان القرآن مملو
من اسناد افعال البشر
اليهم كقوله تعالى وابراهيم
الذي وفى وقوله فويل
للذين كفروا من النار
وادخلوا الجنة بما كنتم
تعملون اليوم تجزى كل
نفس بما كسبت اليوم تجزون
ما كنتم تعملون لتجزى كل
نفس بما تسعى هل تجزون

الا ما كنتم تعملون من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها
وليوفينهم اجورهم ولقوله تعالى لها ما كسبت و
عليها ما اكتسبت فبظلم من الذين هادوا حرمنا
عليهم طيبات كل امرئ بما كسب رهين من يعمل
سوء يجز به ما كان لي عليكم من سلطان الا
ان دعوتكم فاستجبتم لي ان الله لا يظلم مثقال

ذرة وما ربك بظلام
للعبيد وما ظلمناهم ولكن
كانوا انفسهم يظلمون
ولا يظلمون فتيلا وما
يريد ظلما للعباد واي
ظلم اعظم من تعذيب الغير
على فعل لم يصدر منه
بل ممن يعذبه فال
الحكيم يمتنع ان يريد
مقدوره من غيره
ومع ... العقل
فلا قدرة ولا ...
ان يكون الانسان ...
لله تعالى ولقوله تعالى

وعن الثاني انه اشارة الى الاصنام التي كانوا ينحتونها ويعبدونها فانكر عليهم وقال اتعبدون ما تنحتون والله خلقكم

وليس يكون شريكا للسلطان منه واستعادة ما اخذه بتمكين من قتله والانتقام

والله خلقكم وما تعملون والجواب عن الاول

المعارضة بالله تعالى فانه قادر فان افتقر القدر

الى المرجح وكان المرجح موجبا للاثر لزم ان يكون

الله تعالى موجبا لا مختارا فيلزم الكفر وعن الثاني

اى شركتنا هنا والله تعالى هو القادر على قهر العبد

واعدامه ومثال هذا ان السلطان اذا ولى

شخصا بعض البلاد فنهب وقهر وظلم فان السلطان

وما تعملون وذهب الاشاعرة الى ان الله تعالى يرى بالعين مع انه مجرد عن الجهات وقد قال الله تعالى لا تدركه الابصار وخالف

الضرورة

ولا نسمع اصواتهم الهائلة وان نشاهد جسما اصغر الاجسام كالذرة في المشرق ونحن في المغرب مع كثرة الحائل بيننا وبينها وهذا عين السفسطة وذهبوا الى

الضرورة من ان المدرك بالعين يكون مقابلا

او في حكمه وخالفوا جميع العقلاء في ذلك وذهبوا

الى تجويز ان يكون بين ايدينا جبال شاهقة

من الارض الى السماء مختلفة الالوان لا

نشاهدها واصوات هائلة لا نسمعها وعساكر

مختلفة متحاربة بانواع الاسلحة بحيث يماس

اجسامنا اجسامهم لا نشاهد صورهم ولا حركاتهم

انه تعالى امرونا في الازل ولا مخلوق عنده وقال يا ايها النبي اتق الله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله يا ايها الناس اتقوا ربكم واوجس شخص في منزله ولا احد

و کیف یجب اتباعهم مع
یحصل الاعتقاد و الجزم
الطاعة فی اقوالهم و کیف
و السرقة فای وثوق یبقی
یجوز ان یکون ما امروا
به خطاء و کیف یجعلوا
الائمة معصومین فقد

عنده فقال یا سالم قم و یا غانم کل و نجاح ادخل
مثل له لمن تنادی فیقول لعبید اشتریتهم
بعد عشرین سنة تنسبه کل عاقل الی السفه و
الحمق فکیف یحسن ان ینسبوا الله تعالی الیه فی
الازل و ذهب جمیع ما عدا الامامیة و الاسماعیلیة
الی ان الانبیاء و الائمة غیر معصومین فجوزوا
بعثة من یجوز علیه الکذب و السهو و الخطاء

معتقدین بانهم الحکام من
تابع و منا انهم یفعلون
الائمة عندهم و وجب
طاعته مع جمیع الخلق
اذا کان منسوبا للحاکم
اذ کان علی غایة من الکفر
و الفسوق و النفاق

من الزنا و سقوط الحد
علی من نکح امه و اخته
مع علمه بالتحریم و النسب
بواسطة عقد یعقده
وهو یعلم بطلانه و من
لف علی ذکره خرقة و زنا
بامه و بنته و غیر النساء لم

الجمیع منهم الی القول بالقیاس و الاخذ بالرای
فادخلوا فی دین الله ما لیس منه و حرفوا احکام
الشریعة و احدثوا مذاهب اربعة لم تکن فی زمن
النبی صلی الله علیه و آله و لا فی زمن صحابته
و اهملوا اقاویل الصحابة مع انهم نصوا علی ترک
القیاس و قالوا اول من قاس ابلیس و ذهبوا بسبب
ذلک الی امور شنیعة کاباحة البنت المخلوقة

مع انه افحش من الزنا
واقع و الحاق نسب
الشریفة بالمرتضا
یوجع فی رجل امته
حرمة الشرق بجامعه
و اباه فی المغرب و له
یعشق لیلا و هذا الحج

مضت ستة أشهر فولدت البنت في المشرق الحق
نسب الولد بالرجل الذي هو وابوها في المغرب
مع انه لا يمكنه الوصول اليها الا بعد سنين
متعددة بل لو حبسه السلطان من حين العقد
وقيده وجعل عليه حفظة مدة خمسين سنة
ثم وصل الى بلد المرأة فرأى جماعة كثيرة من
أولادها وأولاد أولادها وأولاد أولادهم الى عدة بطون

الحقوا بالرجل الذي
لم يتزوج بهذه المرأة ولا
غيرها البتة وإباحة
النبيذ مع مشاركته
الخمر في الإسكار والوضوء
به والصلوة في جلد
الكلب وعلى العذرة اليابسة
وحكى بعض الفقهاء أن بعض
الملوك وعنده بعض
فقهاء الحنفية صفة
صلوة الحنفي بكل
دار مغصوبة وتوضأ
بالنبيذ وكبر بالفارسية
من غير نية وقرأ مدهام
ثمان

متان لا غير بالفارسية ثم طأطأ رأسه من غير
طمأنينة وسجد كذلك ورفع رأسه بقدر حد
السيف ثم سجد فقام ففعل كذلك ثانية ثم أحدث
بمقام التسليم فتبرأ الملك وكان حنفيا من هذا
المذهب وأباحوا المغصوب لو غير الغاصب
الصفة فقالوا لو أن سارقا دخل مدار شخص
له فيه دواب ورحى وطعام فطحن السارق

طعام صاحب الدار
بدوابه وأرحيته ملك
الطحين بذلك فلو جاء
المالك ونازعه كان
المالك ظالما والسارق
مظلوما فلو تقاتلا فان
قتل المالك كان هدرا
وإن قتل السارق
كان شهيدا وأوجبوا
الحد على الزاني إذا
كذب الشهود وأسقطه
إذا صدقهم فأسقطوا الحد
مع اجتماع الإقرار و
البينة وهذا ذريعة

محمد بن الحسن الطوسی
قدس الله روحه وقد
سألته عن المذاهب
فقد بحثنا عنها وعن قول
رسول الله صلی الله علیه
وآله ستفترق امتی علی
ثلث وسبعین فرقة

الی اسقاط حدود الله تعالی فان کل من شهد علیه
بالزنا فللصدق الشهود لیسقط عنه الحدو
اباحة اکل الکلب واللواط واباحة الملاهی
کالشطرنج والغناء وغیر ذلک من المسائل التی
لا یحتملها هذا المختصر الوجه الثانی ان الائمة
علی وجوب اتباع مذهب الامامیة ما قال شیخنا
الامام الاعظم خواجه نصیر الحق والملة والدین

منها ناجیة والباقی
فی النار وقد عین علیه
السلام الفرقة الناجیة
والهالکة فی حدیث
صحیح متفق علیه و
هو قوله علیه السلام
مثل اهل بیتی کمثل

لغیرهم فهم یکون اتباع
اولئک اولی لان الاتفاق
فرضنا مثلا انه خرج شخص
من بلده یرید الکوفة
فوجد طریقین سلک کل

سفینة نوح من رکبها نجا ومن تخلف عنها
غرق فوجدنا الفرقة الناجیة هی الفرقة الامامیة
لانهم باینوا جمیع المذاهب وجمیع المذاهب قد
اشترکت فی اصول العقاید الوجه الثالث ان
الامامیة جازمون بحصول النجاة لهم ولائمتهم
قاطعون علی ذلک وبحصول ضدها لغیرهم
واهل السنة لا یجزمون بذلک لا لهم ولا

منهما امرء فخرج ثالث
یطلب الکوفة فسأل احدهما
الی این تذهب فقال
الی الکوفة فقال له فهذا
طریقک یوصلک الیها
وهل طریقک امن ام
مخوف فقال طریقی مخوف
یوصلک الی الکوفة وهل
هو امن ام مخوف فقال

لا اعلم شيء من ذلك ثم سال صاحبه عن ذلك

فقال اعلم ان طريقي يوصلني الكوفة وانا امن

وان طريق صاحبي لا يؤديه الى الكوفة وليس بامن

فان الثالث تابع الاول عدة العقلاء سفيها

وان تابع الثاني نسب الى الاخذ بالحزم الوجه

الرابع ان الامامية اخذوا مذهبهم عن الائمة

المعصومين المشهورين بالفضل والعلم والزهد

والورع والاشتغال في كل وقت بالعبادة والدعاء وتلاوة القرآن والمداومة على ذلك من زمن الطفولية الى اخر العمر ومنهم من علم الناس العلوم ونزل في حقهم هل اتى وآية الطهارة وايجاب المودة لهم وآية الابتهال وغير ذلك وكان علي عليه السلام يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة ويتلو القرآن مع شدة ابتلائه

بالحروب

بالحروب والجهاد فاولهم علي ابن ابيطالب عليه السلام

كان افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله

عليه وآله وجعله الله نفس رسول الله حيث

قال وانفسنا وانفسكم وآخاه الرسول عليه السلام

وزوجه ابنته وفضله لا يخفى وظهرت عنه

معجزات كثيرة حتى ادعى قوم الربوبية فقتلهم

وصار الى مقا لتهم اخرون الى هذه الغاية

كالغلاة والنصرانية وكان ولداه سبطي رسول الله صلى الله عليه وآله سيدي شباب اهل الجنة امامين بنص النبي صلى الله عليه وآله وكانا ازهد الناس واعلمهم في زمانهما وجاهدا في سبيل الله حتى قتلا ولبس الحسن عليه السلام الصوف تحت ثيابه الفاخرة من غير ان يشعر احدا بذلك واخذ النبي صلى الله

عليه وآله يوماً الحسين على فخذه الايمن وولده
ابرهيم على فخذه الايسر فنزل عليه جبرئيل
عليه السلم وقال ان الله تعالى لم يكن ليجمع لك
بينهما فاختر من شئت منهما فقال مع نفسه اذا
مات الحسين بكى عليه انا وعلي وفاطمة واذا مات
ابرهيم بكيت انا عليه فاختار موت ابرهيم فمات
بعد ثلثة ايام فكان اذا جاء الحسين بعد ذلك

يقبّله ويقول اهلاً
بمن فديته بابني ابرهيم
وكان علي بن الحسين زين
العابدين عليهما السلام
يصوم نهاره ويقوم ليله
ويتلو الكتاب العزيز
ويصلي كل يوم وليلة
الف ركعة ويدعو بعد
كل ركعتين بالادعية
المنقولة عنه وعن
اباءه عليهم السلام ثم
يرمي الصحيفة كالمتضجر
ويقول اني لي بعبادة
علي عليه السلم وكان

يبكي

يبكي عليه السلام كثيراً حتى اخذت الدموع من
لحم خديه وسجد حتى سمي ذا الثفنات وسماه
رسول الله سيد العابدين وكان قد حج هشام بن
عبد الملك فاجتهد ان يستلم الحجر فلم يمكنه الزحام
فجاء زين العابدين عليه السلم فوقف الناس له و
تنحوا عن الحجر حتى استلمه ولم يبق عند الحجر سواه
واحترموا له وفضلوا على سائر القوم فنظر الهشام

وغضب بذلك فقال
من هذا الذي قدمهم
عليه حتى استلم الحجر
فقام من بينهم فرزدق
الشاعر ومدح مرتجلاً
والولاية شعر
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقي النقي الطاهر العلم
يكاد يمسكه عرفان راحته
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
اذا رأته قريش قال قائلها
الى مكارم هذا ينتهي الكرم

إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم ❊ أو قيل من خير خلق

الله قيل هم ❊ هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله ❊ بجده

أنبياء الله قد ختموا ❊ يغضي حياء ويغضى من مهابته ❊

فما يكلم إلا حين يبتسم ❊ ينشق نور الهدى عن صبح

غرته ❊ كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم ❊ مشتقة

من رسول الله نبعته ❊ طابت عناصره والخيم و

الشيم ❊ الله شرفه قدما وفضله ❊ جرى بذاك

له واللوح القلم ❊

من معشر حبهم دين وبغضهم ❊

كفر وقربهم منجى ومعتصم ❊

لا يستطيع جواد بعد غايتهم ❊

ولا يدانيهم قوم وإن كرموا ❊

هم الغيوث إذا ما أزمة

أزمت والأسد أسد ❊

الشرى والرأي محتدم ❊

لا يقبض البسط بسطا

من كفهم سيان ذلك إن

أثروا وإن عدموا ❊

ما قال لا قط إلا في

تشهده لولا التشهد

كانت لاؤه نعم ❊

ينبع

يستدفع الضر والبلوى بحبهم ❊ ويسترق به

الإحسان والنعم ❊ مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ❊

في كل بر ومختوم به الكلم ❊ من يعرف الله يعرف

أولية ذا ❊ فالدين من بيت هذا ناله الأمم ❊

فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق بين مكة و

المدينة فقال الفرزدق في الحبس هذه الأبيات و

بعث إليه ❊ أتحبسني بين المدينة والتي إليها قلوب

الناس يهوي منيبها ❊

يقلب رأسا لم يكن رأس

سيد ❊ وعينا له حولاء

باد عيوبها ❊ فبعث إليه

الإمام زين العابدين

عليه السلام بألف دينار

فردها وقال إنما قلت

هذا غضبا لله تعالى ولرسوله

فما آخذ عليه أجرا فقال

علي بن الحسين عليه السلام

نحن أهل البيت لا يعود

إلينا ما خرج منا فقبله

الفرزدق وكان بالمدينة

قوم يأتيهم رزقهم ليلا

ولا يعرفون ممن هو فلما مات زين العابدين انقطع
ذلك عنهم وعرفوا منه عليه السلم وكان ابنه محمد
الباقر عليه السلم اعظم الناس زهدا وعبادة بقر
السجود جبهته وكان اعلم اهل وقته سماه رسول
الله صلى الله عليه واله الباقر وجاء جابر الجعفي
وقيل جابر بن عبد الله الانصاري اليه وهو صغير
في الكتاب فقال له جدك رسول الله صلى الله

كنت جالسا عند رسول الله
صلى الله عليه واله والحسين
في حجره وهو يلاعبه
فقال يا جابر يولد له
مولود اسمه علي اذا
كان يوم القيمة نادى مناد
ليقم سيد العابدين فيقوم
ولده ثم يولد له مولود
اسمه محمد الباقر انه
يبقر العلم بقرا فاذا
ادركته فاقرأه مني السلم
فقيل لجابر كيف هذا فقال
فقال وعلى جدي السلام
عليه واله يسلم عليك

و روى عنه ابو حنيفة وغيره وكان ابنه الصادق
عليه السلم افضل اهل زمانه واعبدهم قال علماء
السيرة انه اشتغل بالعبادة عن طلب الرياسة
قال عمر بن ابي المقدام كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد
علمت انه من سلالة النبيين وهو الذي نشر فقه
الامامية والمعارف الحقيقية والعقايد اليقينية
وكان لا يخبر بامر الا وقع وبه سموه الصادق

الامين وكان عبد الله بن
الحسن جمع اكابر العلويين
للبيعة لولده فقال
له الصادق عليه السلم
ان هذا الامر لا يتم لابنيك
من ذلك فقال انه لصاحب
القباء الاصفر واشار
بذلك الى المنصور ويريد ذلك
فرح لعلمه بوقوع ما
يخبر به وعلم ان الامر
يصل اليه وكان
وكان يقول
وبعد ذلك انتهى الامر
اليه وكان ابنه موسى الكاظم

عليه السلام يدعى بالعبد الصالح كان اعبد اهل زمنه
قام الليل ويصوم النهار سمي الكاظم لانه كان
اذا بلغه عن احد شيء بعث اليه بمال ونقل فضله
المخالف والموافق المؤالف قال ابن الجوزي من الحنابلة
عن شقيق البلخي قال خرجت حاجا في سنة تسع و
اربعين ومائة فنزلت القادسية فاذا شاب حسن
الوجه شديد السمرة عليه ثوب صوف مشتمل بشملة

في رجليه نعلان وقد
جلس منفردا فقلت في نفسي
هذا الفتى من الصوفية
يريد ان يكون كلا على الناس
والله لامضين اليه
واوبخنه فدنوت منه فلما
راني مقبلا قال يا شقيق
اجتنبوا كثيرا من الظن
ان بعض الظن اثم فقلت
في نفسي هذا عبد صالح
قد نطق على ما بخاطري
لالحقنه ولاسالنه
ان يحاللني فغاب عن عيني
فلما نزلنا واقصة اذا

به يصلي واعضاؤه تضطرب ودموعه تتحادر
فقلت امضي اليه واعتذر فاوجز في صلوته
ثم قال يا شقيق واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا
ثم اهتدى فقلت هذا من الابدال قد تكلم فلما
نزلنا زبالة اذا به قائم على البئر وبيده ركوة
يريد ان يستقي ماء فسقطت الركوة في البئر فرفع
طرفه الى السماء وقال انت ربي اذا ظمئت الى

الماء وقوتي اذا اردت
طعاما ما لي سواه فلا تعدمني
سواها قال شقيق فوالله
لقد رايت البئر قد ارتفع
ماؤها فاخذ الركوة وملأها
وتوضأ وصلى اربع ركعات
ثم مال الى كثيب رمل
هنالك فجعل يقبض بيده
ويطرحه في الركوة ويشرب
فقلت اطعمني من فضل ما
رزقك الله او ما انعم الله عليك فقال
يا شقيق لم تزل نعم الله
علينا ظاهرة وباطنة

فاحسن ظنك بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها
فاذا سويق وسكر ما شربت والله ابدا الذ منه
ولا اطيب ريحا فشبعت ورويت واقمت اياما لا
اشتهي طعاما ولا شرابا ثم لم اره حتى دخل مكة فرأيته
ليلة الى جانب الميزاب نصف الليل يصلي بخشوع
وانين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما
طلع الفجر جلس في مصلاه ثم قام الى صلوة الفجر

فطاف بالبيت اسبوعا وخرج فتبعته واذا له حاشية واموال وغلمان وهو على خلاف ما رأيته في الطريق ودار به الناس يسلمون عليه ويتبركون به فقلت لبعضهم من هذا فقال موسى بن جعفر فقلت قد عجبت من هذا العجائب الا لمثل هذا السيد هذا رواه الحنبلي وعلي بن عيسى النادم باب بشر الحافي لأنه عليه السلام اجتاز

على

على دار في بغداد فسمع الملاهي واصوات الغناء
والقصب والرقص يخرج من تلك الدار فخرجت
جارية وبيدها قمامة النقل فرمت به في الدرب
فقال لها يا جارية صاحب هذا الدار حر ام عبد
فقالت بل حر فقال صدقت لو كان عبدا خاف
من مولاه فلما اخذت الماء ورجعت ودخلت عليه
قال مولاها وهو على مائدة المسكر ما ابطاك

عليها فقالت انه حدثني رجل ببغداد وكنا نخرج جانبا حتى لقي مولانا الكاظم عليه السلام واعتذر وبكى وانتحى منفعله عمله منه فتاب على يده وكان ولده علي بن موسى الرضا عليه السلام ازهد اهل زمانه واعلمهم واخذ عنه فقهاء الجمهور كثيرا وولاه المأمون لعلمه بما هو عليه من الكمال والفضل ووعظ يوما اخاه زيدا فقال

له يا زيد ما انت قائل لرسول الله صلى الله عليه
وآله اذا سفكت الدماء واخفت السبل واخذت
المال من غير حله غرك حمقاء اهل الكوفة ون
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فاطمة
احصنت فرجها فحرم الله تعالى ذريتها على النار
والله ما نالوا ذلك الا بطاعة الله فاذا اردت
ان تنال بمعصية الله ما نالوه بطاعته انك اذا

كرم على الله منهم و
ضرب المامون اسمه على
الدراهم والدنانير وكتب
الى الآفاق ببيعته انه
امام اهل العالم ونحن
تابعه وتوابع ابائه
بعد اليوم وطرح السواد
ولبس الخضرة وقيل لابي
نواس لم لا تمدح الرضا
عليه السلام فقال قيل لي
انت افضل الناس طرا
في المعاني ودرر الكلام
البديه فلم ذا تركت
مدح ابن موسى
والخصال

والخصال التي تجتمعن فيه قلت لا استطيع مدح
امام كان جبريل خادما لابيه وكان ولده محمد
الجواد عليه السلام على منهاج ابيه في العلم والتقى
والجود ولما مات ابوه الرضا عليه السلام شغفه
المامون لكثرة علمه ودينه ووفور عقله مع
صغر سنه واراد ان يزوجه ابنته ام الفضل وكان
قد زوج اباه الرضا عليه السلام ابنته ام حبيب

فغاظ على العباسيين و
استكبروه وخافوا ان يخرج
الامر منهم وان يبايعه
كما بايع اباه فاجتمع الادنون
منهم وسالوه ترك ذلك
وقالوا انه صغير لا علم
عنده فقال انا اعرف منكم
فان شئتم فامتحنوه فرضوا
بذلك وجعلوا للقاضي
يحيى بن اكثم مالا كثيرا
على امتحانه في مسألة
يعجزه فيها فتواعدوا الى
يوم فاحضره المامون و
حضر القاضي وجماعة

العباسيين فقال القاضي أسئلك عن شيء فقال
عليه السلام سل عما بدا لك فقال ما تقول في محرم
قتل صيدا فقال له الإمام عليه السلام قتله في
حل أو حرم عالما كان أو جاهلا مبتدئا بقتله
أو عائدا من صغار الصيد كان أو من كبارها عبدا
كان المحرم أو حرا صغيرا كان أو كبيرا من ذوات
الطير كان الصيد أو غيرها فتحير يحيى بن أكثم وبان

العجز في وجهه حتى عرف
جماعة أهل المجلس أمره
وقالت الناس منه ومنهم
العباسيين ومن الخليفة
وعرفوا فوائده فسكت
المأمون ساعة وبعد
ذلك دفع رأسه نحو
الأقارب والحاضرين
فقال المأمون للإمام
عليه السلام الآن ما علمتم
بأن يخطب ... أنا قال
الإمام مولانا الخطب
أنعم قال أخطب
لنفسك خطبة النكاح

فخطب وعقد على خمسمائة درهم جياد كمهر جدته
فاطمة عليها السلام ثم تزوج بها وكان ولد الهادي
عليه السلام ويقال له العسكري لأن المتوكل أشخصه
من المدينة إلى بغداد ثم منها إلى سر من رأى فأقام
بها عشرين سنة وتسعة أشهر وإنما أشخصه المتوكل
لأنه كان يبغض عليا عليه السلام فبلغه مقام علي النقي
بالمدينة وميل الناس إليه فخاف منه فدعا

يحيى بن هرثمة وأمره أن يجيء
فضج أهل المدينة لكن
خوفا عليه لأنه كان محسنا
إليهم ملازما للعبادة
في المسجد فحلف له يحيى
أنه لا مكروه عليه فلو
فتش منزله فلم يجد سوى
المصاحف والأدعية
وكتب العلم فعظم في
عينه وتولى خدمته
بنفسه فلما قدم بغداد
بدأ بإسحاق بن إبراهيم الطاهري
والي بغداد فقال له
يا يحيى هذا الرجل قد ولده

رسول الله صلى الله عليه وآله والمتوكل من تعلم ان
حرضته عليه قبله وكان رسول الله صلى الله عليه
وآله خصمك يوم القيمة فقال له يحيى والله ما
وقفت له الا على خير قال فلما دخلت على المتوكل
اخبرته بحسن سيرته وورعه وزهده فاكرمه المتوكل
ثم مرض المتوكل فنذر ان عوفي تصدق بدراهم
كثيرة فسال الفقهاء عن ذلك فلم يجد عندهم

عن النسب فقال له قوله
تعالى لقد نصركم الله في مواطن
كثيرة وكانت المواطن
هذه الجملة فان النبي ع
غزا سبعا وعشرين غزاة
وبعث ستا وخمسين سرية
قال المسعودي فيما حكي
المتوكل على علي بن محمد
الى في منزله ميلا كاملين
بعينه من اماثل قومه
على انه عليه الملك فبعث
جوابا فبعث الى علي الهادي ع
عليه من مسالته ثلثة وثمانين
درهما فقال له المتوكل

اليه جماعة من الاتراك فهجموا داره ليلا فلم
يجدوا ووجدوه في بيت مغلق عليه وهو يقرا القرآن
وعليه مدرعة من صوف وهو جالس على الرمل
والحصا متوجه الى الله تعالى يتلوا القرآن فحمل
على حالته تلك الى المتوكل فادخل عليه وهو في
مجلس الشراب والكاس في يد المتوكل فعظمه و
اجلسه الى جانبه وناوله الكاس فقال والله

والله ما خامر لحمي ودمي
فاعفني فاعفاه وقال له
اسمعني صوتا فقال له
عليه كم تركوا من جنات
وعيون الاية فقال انشد
شعرا فقال اني لقليل
الرواية للشعر فقال لابد
من ذلك فانشده باتوا
على قلل الاجبال تحرسهم
غلب الرجال فما اغنتهم
القلل واستنزلوا بعد
عز عن معاقلهم واسكنوا
حفرا يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد دفنهم

أين الأساور والتيجان والحلل ... أين الوجوه التي
كانت منعمة ... من دونها تضرب الأستار والكلل
فأفصح القبر عنهم حين سائله ... تلك الوجوه عليها
الدود تنتقل ... قد طال ما أكلوا دهرا وقد شربوا
فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا ... فبكى المتوكل
حتى بلت دموعه لحيته وكان ولده الحسن
العسكري عليه السلام عالما فاضلا زاهدا أفضل أهل

زمانه دون شيعته الغا
كثيرا وولده مولانا الامام م
المهدي محمد عليه السلام
يروي ابن الجوزي باسناده
الى ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله
يخرج في آخر الزمان
رجل من ولدي اسمه اسمي
وكنيته كنيتي يملأ الأرض
عدلا كما ملئت جورا فذلك
هو المهدي فهؤلاء
الأئمة الفضلاء
المعصومون الذين
بلغوا الغاية في الكمال

ولم يتخذوا بما اتخذ غيرهم من الأئمة المشتغلين
بالملك وأنواع المعاصي والملاهي وشرب الخمور
والفجور حتى بأقاربهم على ما هو المتواتر بين
الناس قالت الامامية فالله يحكم بيننا وبين
هؤلاء وهو خير الحاكمين وما أحسن قول بعض
الناس شعر اذا شئت ترضى لنفسك مذهبا
وتعلم أن الناس في نقل أخبار ... فدع عنك قول

الشافعي ومالك وأحمد
والمروي عن كعب الأحبار
وقال انا سألنا فوعهم و
حديثهم ندوعجا بالغ
جبرئيل عن البارئ وما
أظن أحدا من العقلاء
ووقف على هذه المذاهب
فاختار غير مذهب الامامية
بالمذهب وان كان في الظاهر
يصير لغير المطالب
لدنيا حتى وضعت
لهم المدارس والربط
والأوقاف حتى تم
لبني العباس الدعوة و

[illegible]

أين الأساور والتيجان والحلل أين الوجوه التي

كانت منعمة من دونها تضرب الأستار والكلل

فأفصح القبر عنهم حين ساءله تلك الوجوه عليها

الدود تنتقل قد طال ما أكلوا دهرا وقد شربوا

فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا فبكى المتوكل

حتى بلت دموعه لحيته وكان ولده الحسن

العسكري عليه السلام عالما فاضلا زاهدا أفضل أهل

زمانه روى عنه العلماء
كثيرا وولده مولانا الإمام
المهدي محمد عليه السلام
روى ابن الجوزي بإسناده
إلى ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله
يخرج في آخر الزمان
رجل من ولدي اسمه اسمي
وكنيته كنيتي يملأ الأرض
عدلا كما ملئت جورا فذلك
هو المهدي فهؤلاء
الأئمة الفضلاء
المعصومون الذين
بلغوا الغاية في الكمال

ولم

ولم يتخذوا إنما اتخذ غيرهم من الأئمة المشتغلين

بالملك وأنواع المعاصي والملاهي وشرب الخمور

والفجور حتى بآبائهم على ما هو المتواتر بين

الناس بالك الإمامية فالله يحكم بيننا وبين

هؤلاء وهو خير الحاكمين وما أحسن قول بعض

الناس شعر إذا شئت ترضى لنفسك مذهبا

وتعلم أن الناس في نقل أخبار ندع عنك قول

الشافعي ومالك وأحمد
والمروي عن كعب الأحبار
وقال أنا أسألكم [illegible]
حديثهم يروي عن [illegible]
جبرئيل عن الباري وما
أظن أحدا من المحصلين
وقف على هذه المذاهب
فاختار غير مذهب الإمامية
باطنا وإن كان في الظاهر
يصير إلى غيره لطلب
الدنيا حيث وضعت
لهم المدارس والربط
والأوقاف حتى تستمر
لبني العباس الدعوة

نسند للعامة اعتقاد امامتهم وكثيرا ما راينا من

يتدينون في الباطن بمذهب الامامية ويمنعه عن

اظهار حب الدنيا وطلب الرياسة وقد رايت

بعض ائمة الحنابلة يقول اني على مذهب الامامية

فقلت لم تدرس مذهب الحنابلة فقال ليس في

مذهبكم البغلات والمشاهرات وكان اكبر مدرس

الشافعية في زماننا حيث توفي اوصى بان يتولى

و اشهد عليه انه على دين الامامية الوجه الخامس ان الامامية لم يذهبوا الى التعصب في غير الحق ولا غيرهم فقد ذكر الغزالي و وكانا امامين الشافعية انهما يتبعان الغسل وموضع التسطيح ... الرافضة ... الحنابلة ... عند البلاغة ... قد شهد الكاظم بكتبه بعض المؤمنين وان يدفن امة في غسله وتجهيزه

الى التسنيم وذكر الزمخشري وكان من الائمة الحنفية

في تفسير قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته

انه يجوز بمقتضى هذه الآية ان يصلي على آحاد

المسلمين لكن لما اتخذت الروافض ذلك في ائمتهم

منعناه وقال مصنف الهداية من الحنفية ان

المشروع جعل التختم في اليمين لكن لما اتخذته

الرافضة عادة جعلنا التختم في اليسار وامثال

ذلك كثير فانظر الى من يغير الشريعة ويبدل الاحكام التي وردت بها اخبار النبي صلى الله عليه واله ويذهب الى ضد الصواب معاندة لقوم معينين هل يجوز اتباعه والمصير الى قوله انهم ابتدعوا اشياء اعترفوا بانها بدعة ان النبي صلى الله عليه واله قال كل بدعة ضلالة وكل ضلالة فان مصيرها الى النار ورد عليه

من غير في ديننا ما ليس منه فهو رد ولو ردوا
عنها كرهته نفوسهم ونفرت قلوبهم كذكر الخلفاء
في خطبهم مع انه بالاجماع لم يكن في زمن النبي صم
واله ولا في زمن احد من الصحابة والتابعين
ولا في زمن بني امية ولا في زمن صدر دولة
العباسيين بل هو شيء احدثه المنصور لما وقع
بينه وبين العلوية خلاف فقال والله لارغمن

انفي وانوفهم فارفع
عليهم بني تيم وعدي وذكر
الصحابة في خطبته و
استمرت هذه البدعة
الى هذا الزمان وكذلك
الرجلين الذي نص عليه
في كتابه العزيز فيقولوا
وجوهكم وايديكم الى
المرافق وامسحوا برؤسكم
وارجلكم الى الكعبين
... عضوان
مغسولان وعضوان
ممسوحان فغيروه واوجبوا
الغسل كالمتغير الاذان

وردّ بهما القرآن فقال في متعة الحج فمن تمتع بالعمرة
الى الحج فما استيسر من الهدى وتحسر النبي صم
عليه واله على فواتها لما فسخ فاردنا وقال لو
استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدى
وقال في متعة النساء فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن
فريضة واستمر فعلهما مدة زمان النبي صلى الله
عليه واله ومدة خلافة عمر الى ان صعد المنبر و

قال متعتان كانتا
على عهد رسول
الله صلى الله عليه
واله وانا انهى عنهما
واعاقب عليهما ومنع ابو بكر
فاطمة عليها السلام ارثها
فقالت له يا ابن ابي قحافة
اترث اباك ولا ارث
ابي والحجة في ذلك انه
رواية انفرد بها وكذا
هو الغريم لها لان
الصدقة تحل له لان
النبي صلى الله عليه واله
قال نحن معاشر الانبياء

لا نورث ما تركناه صدقة على ما رووه عنه والقرآن
يخالف ذلك لأن تعالى قال يوصيكم الله في أولادكم
ولم يجعل الله تعالى ذلك خاصا بالأمة دونه عليه السلام
وكذب روايتهم فقال تعالى وورث سليمان داود
وقال تعالى عن زكريا واني خفت الموالي من ورائي
وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني
ويرث من آل يعقوب ولما ذكرت فاطمة عليها السلام

ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وهبها فدكا
قال لها هات أسود
وأحمر تشهد لك بذلك
فجاءت بأم أيمن فشهدت
لها بذلك فقال الزراه لا
يقبل قولها وقد رووا
جميعا ان رسول الله صلعم
عليه وآله قال أم أيمن
امرأة من أهل الجنة فجاء
أمير المؤمنين فشهد لها
فقال هذا بعلك يجر
الى نفسه ولا نحكم
لها بشهادته وقد رووا
جميعا

جميعا ان رسول الله صلعم عليه وآله قال علي مع
الحق والحق معه يدور معه حيث دار ولن يفترقا
حتى يردا على الحوض فغضبت فاطمة عليها السلام عند
ذلك وانصرفت وحلفت ان لا تكلمه ولا صاحبه
حتى تلقى اباها وتشكو اليه فلما حضرتها الوفاة
أوصت عليا عليها السلام ان يدفنها ليلا ولا يدع
احدا يصلي عليها وقد رووا جميعا ان النبي صلعم عليه

وآله قال يا فاطمة ان
الله يغضب لغضبك و
يرضى لرضاك ورووا
جميعا انه قال فاطمة
بضعة مني من آذاها فقد
آذاني ومن آذاني فقد
آذى الله ولو كان هذا الخبر
حقا لما جاز ترك البغلة
التي خلفها النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وسيفه
وعمامته عند امير المؤمنين
عليه ولما حكم به له ان
ادعاها العباس وكان
اهل البيت الذين طهرهم الله

تعالى في كتابه عن الرجس مرتكبين ما لا يجوز لأن
الصدقة عليهم محرمة وبعد ذلك جاء إليه مال
البحرين وأنه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال
له أن النبي صلى الله عليه وآله قال لي إذا أتى
مال البحرين حبوت لك ثلثا فقال له تقدم فخذ
بعددها فأخذ من بيت مال المسلمين من غير بينة
بل بمجرد الدعوى وقد روت الجماعة كلهم أن النبي

صلى الله عليه وآله قال
في حق أبي ذر ما أظلت
الخضراء ولا أقلت الغبراء
على ذي لهجة أصدق من أبي
ذر ولم يسموه صديقا و
سموا أبا بكر بذلك مع
أنه لم يرد مثل ذلك
في حقه وسموه خليفة
رسول الله صلى الله عليه
وآله مع أن الرسول لم
يستخلفه
في حيوته ولا بعد وفاته
عندهم ولم يسموا أمير
المؤمنين عليه السلام

خليفة

خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله مع أنه
استخلفه في عدة مواطن منها أنه استخلفه على
المدينة في غزاة تبوك وقال له إن المدينة لا
تصلح إلا بي أو بك أما ترضى أن تكون مني بمنزلة
هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وأمر أسامة
على الجيش الذين فيهم أبو بكر وعمر ومات ولم يعزله
ولم يسموه خليفة ولما تولى أبو بكر غضب أسامة

وقال إني رسول الله صلى الله
عليه وآله أمرني عليك فمن
استخلفك علي فمشى إليه
هو وعمر حتى استرضياه
وكانا يسميانه مدة حياته
أميرا وسموا عمر الفاروق
ولم يسموا عليا بذلك مع
أن رسول الله صلى الله
عليه وآله قال في هذا
فاروق أمتي يفرق بين
الحق والباطل وقال
ابن عمر ما كنا نعرف المنافقين
على عهد رسول الله صلى الله
عليه وآله إلا ببغضهم

علينا وعظموا امر عائشة على باقي نسوانه مع انه
صلى الله عليه واله يكثر من ذكر خديجة بنت
خويلد وقالت له عائشة انك تكثر من ذكرها
وقد ابدلك الله خيرا منها قال لها والله ما بدلت
بها من هو خير منها صدقتني اذ كذبني الناس وآوتني
اذ طردني الناس واسعدتني بمالها ورزقني الله
الولد منها ولم ارزق من غيرها واذاعت سر رسول الله

انها خالفت امر الله تعالى في
قوله وقرن في بيوتكن و
خرجت في ملأ من الناس
تقاتل عليا عليه السلام
على غير ذنب لان المسلمين
اجمعوا على قتل عثمان
وكانت هي في كل وقت
تأمر بقتله وتقول اقتلوا
نعثلا قتل الله نعثلا
ولما بلغها قتله فرحت بذلك
ثم سألت من تولى الخلافة
فقالوا

صلى الله عليه واله وهو
قال النبي انك لتقاتلين
عليا وانت ظالمة له و

فقال علي عليه السلام فخرجت تقاتله على دم عثمان
فاي ذنب كان لعلي عليه السلام وكيف استجاز طلحة و
الزبير وغيرهما مطاوعتها على ذلك وباي وجه
يلقون رسول الله صلى الله عليه واله مع ان الواحد
منا لو تحدث مع امراة غيره واخرجها من منزلها
وسافر بها كان اشد الناس عداوة له وكيف
اطاعها على ذلك عشرات الوف من المسلمين و

ساعدوها على حرب امير
المؤمنين عليه السلام ولم
يغضب احد لبنت رسول
الله صلى الله عليه واله لما
طلبت حقها من ابي بكر ولا
شخص واحد بكلمة واحدة
وسموها ام المؤمنين
ولم يسموا غيرها بذلك
ولم يسموا اخاها محمد بن
ابي بكر مع عظم شانه و
قرب منزلته من ابيه و
اخته عائشة ام المؤمنين
خال المؤمنين وسموا معاوية بن
ابي سفيان خال المؤمنين

لان اخته ام حبيبة بنت ابي سفيان تبغض زوجها
الرسول صلى الله عليه وآله واخت محمد بن ابي بكر و
ابوه اعظم من اخت معاوية ومن ابويها مع ان رسول
الله صلى الله عليه وآله لعن المعاوية الطليق ابن
الطليق بن اللعين بن اللعين وقال اذا رايتم معاوية
على منبري فاقتلوه وكان من المؤلفة قلوبهم وقاتل
عليا عليه السلام وهو عندهم رابع الخلفاء امام

حق وكل من حارب امامه
حق وهو باغ وظالم و
سبب ذلك محبة محمد
ابو بكر لعلي عليه السلام و
معاندته لابيه وبغض
معاوية لعلي عليه السلام وهو
محاربته وسموه كاتب
الوحي ولم يكتب له حرفا
وقد كان بين يدي النبي
صلى الله عليه وآله بالمدينة
عشر سنين ما كتبوا الا [illegible]
ان [illegible] واخيهما [illegible]
النبي على تنزيل كالتنزيل
مع ان معاوية حرب
منهم

مشركا في مدة كون النبي صلى الله عليه وآله مبعوثا
يكذب بالوحي ويهزئ بالشرع وكان باليمن يوم
الفتح يطعن على رسول الله صلى الله عليه وآله
يكتب الى ابيه صخر بن حرب يعيره بالاسلام ويقول
اصبوت الى دين محمد وكتب اليه ويا صخر لا
تسلمن طوعا فتفضحنا بعد الذين ببدر اصبحوا
مزقا جدي وخالي وعمي بالهم قوما وحنظلة

المهدي لنا الا ان قالوا
اهون من قول الوشاة
لنا خلت هند عن العزى
ان امنا والفتح كان في
رمضان لثمان سنين من
قدوم النبي صلى الله عليه
وآله المدينة ومعاوية
حينئذ مقيم على شركه هارب
من النبي صلى الله عليه
وآله لانه كان قد
هدر دمه فهرب الى
مكة فلما لم يجد له ماوى
صار الى النبي صلى الله
عليه وآله مضطرا فاظهر

الاسلام وكان اسلامه قبل موت النبي صلى الله
عليه واله بخمسة اشهر وطرح نفسه على العباس
فسال فيه رسول الله صلى الله عليه واله فعفا
عنه ثم شفع اليه ان يشرفه ويضيفه الى جملة
الكتاب فاجابه وجعله واحدا من اربعة عشر
كان يحضه من الكتاب في هذه المدة لو سلمنا
انه كان كاتب الوحي حتى استحق ان يوصف بذلك

دون غيره مع ان الزمخشري
من مشايخ الحنفية ذكره
في كتاب ربيع الابرار انه
ادعى نبوته اربعة نفر
ان من جملة كتبة الوحي
ابن ابي سرح وارتد
مشركا وفيه نزل ولكن
من شرح بالكفر صدرا
فعليهم غضب من الله
ولهم عذاب عظيم وقد
روى عبد الله بن عمر وقال
اتينا النبي صلى الله عليه
واله فسمعته يقول
يطلع عليكم رجل يموت

على غير سنتي فطلع معاوية وقام النبي صلى الله
عليه واله يوما يخطب فاخذ معاوية بيد ابنه
يزيد وخرج ولم يسمع الخطبة فقال النبي صلى
عليه واله لعن الله القائد والمقود يوم يكون
لهذه الامة من معاوية ذي الاساءة وبالغ
في محاربة علي عليه السلام وقتل جمعا كثيرا من
خيار الصحابة ولعنه المنابر واستمر سبه على

ثمانين سنة الى ان
قطعه عمر بن عبد العزيز
وسم الحسن عليه السلام و
قتل ابنه يزيد مولانا
الحسين عليه السلام ونهب
امواله وسبى بناته
وكثر جمله مثلبة الرسول
عليه السلام واكلت امه كبد
حمزة وسموا خالد بن
الوليد سيف الله عنادا
لامير المؤمنين الذي
هو احق بهذا الاسم حيث
قتل بسيفه الكفار و
بنيت بواسطة جهاده

قواعد الدين وقال فيه رسول الله صلى الله عليه
وآله علي سيف الله وسهم الله وقال علي عليه السلام
على المنبر انا سيف الله على اعدائه ورحمته لاوليائه
وخالد لم يزل عدوا لرسول الله صلى الله عليه وآله
مكذبا له وهو كان السبب في قتل المسلمين في
يوم احد وفي كسر رباعية النبي صلى الله عليه
وآله وفي قتل حمزة عمه ولما تظاهر بالاسلام

بعثه النبي صلى الله
عليه وآله الى بني جذيمة
ليأخذ منهم الصدقات
فخانه وخالفه على امره
وقتل المسلمين فقام
النبي صلى الله عليه وآله
في اصحابه خطيبا بالثناء
عليه رافعا يديه الى
السماء حتى شوهد
بياض ابطيه وهو يقول
اللهم اني ابرأ اليك
مما صنع خالد ثم انفذ
اليه امير المؤمنين
عليه السلام لتلافي فارطه

وامره

وامره بان يسترضي القوم ففعل ولما قبض النبي
صلى الله عليه وآله انفذه ابو بكر لقتال اهل اليمامة
فقتل منهم الفي ومائتي نفر مع تظاهرهم بالاسلام
وقتل مالك بن نويرة صبرا وهو مسلم وعرس
بامرأته وسموا بني حنيفة اهل الردة لانهم لم يحملوا
الزكاة الى ابي بكر لانهم لم يعتقدوا امامته و
استحل دماءهم واموالهم ونساءهم حتى انكر عمر

عليه فسموا مانع الزكوة
مرتدا ولم يسموا من
استحل دماء المسلمين و
محاربة امير المؤمنين
مرتدا مع انهم سمعوا قول
رسول الله صلى الله عليه
وآله يا علي حربك حربي
وسلمك سلمي ومحارب
رسول الله صلى الله عليه
وآله كافر بالاجماع و
تذاكر بعض الفضلاء
في قوله شعر من ابليس
من لم يسبقه في سالف
طاعته وجرى معه

في غصب أمير المؤمنين
علي عليه السلام إمامًا وبايعه الجهل
بعد عثمان وجلس مكانه
وكان شرًا من إبليس وتمادى
بعضهم في التعصب حتى
اعتقد إمامة يزيد بن معاوية
مع ما صدر عنه من
الأفعال القبيحة من قتل
الإمام الحسين عليه السلام
ونهب أمواله وسبي نسائه
فالذود آية بعد ذلك اليوم
على الجمال بغير قتب و
مولانا زين العابدين
عليه السلام مغلول اليدين

في ميدان معصيته ولا شك بين العلماء أن
إبليس كان أعبد من الملائكة وكان يحمل العرش
وحده ستة آلاف سنة ولما خلق الله تعالى آدم
وجعل خليفة في الأرض وأمره بالسجود له تكبر
واستحق الطرد واللعن ومعاوية لم يزل في الإشراك
وعبادة الأصنام إلى أن أسلم بعد ظهور النبي صلعم
عليه السلام بمدة طويلة ثم استكبر عن طاعة الله تعالى

ومه

ولم يقنعوا بقتله حتى رضوا أضلاعه وصدره
بالخيول وحملوا رؤوسهم على القنا مع أن مشايخهم
رووا أن يوم قتل الحسين قطرت السماء دمًا وقد
ذكر ذلك الرافعي في شرح الوجيز وذكر ابن سعد في
الطبقات أن الحمرة في السماء منذ يوم قتل الحسين
ولم تر قبل ذلك الحسين وقال أيضًا ما رفع حجر
في الدنيا إلا وتحته دم عبيط ولقد قطرت السماء

مطرًا أبقى أثره في الثياب
مدة حتى تقطعت ...
... أحد من
قاتل الحسين عليه السلام إلا
وعوقب في الدنيا بالقتل
أو بالعمى أو سواد الوجه
أو زوال الملك في مدة
يسيرة وقد كان رسول
الله صلى الله عليه وآله
يكثر الوصية للمسلمين
في ولديه الحسن والحسين
عليهما السلام ويقول لهم هؤلاء
وديعتي عندكم وأنزل الله
فيهما قل لا أسألكم عليه

اجرا الا المودة في القربى وتوقف جماعة ممن لا
يقول بامامته في لعنته مع انه عندهم ظالم
بقتل الحسين عليه السلام ونهب حريمه ونكره قال الله
تعالى الا لعنة الله على الظالمين وقال ابو الفرج بن
الجوزي من شيوخ الحنابلة عن ابن عباس قال
اوحى الله تعالى الى محمد عليه السلام اني قتلت بيحيى بن زكريا
سبعين الفا واني قاتل بابن بنتك فاطمة سبعين

الفا وسبعين الفا و
حكى السدي وكان من
فضلائهم قال نزلت بكربلا
ومعي طعام للتجارة فنزلنا
على رجل فتعشينا عنده
وتذاكرنا قتل الحسين
عليه السلام وقلنا ما شرك احد
في قتل الحسين عليه السلام الا
ومات اقبح موتة فقال
ما اكذبكم انا شركت
في دمه وكنت ممن قتله
فما اصابني شيء قال فلما
كان من اخر الليل اذا
انا بصايح قلنا ما الخبر

قالوا

قالوا قام الرجل يصلح المصباح فاحترقت اصبعه
ثم دب الحريق في جسده فاحترق قال السدي
فانا والله رايته كانه حممة وقد سال المهنى بن
يحيى عن احمد بن حنبل عن يزيد فقال هو الذي
فعل ما فعل قلت وما فعل قال نهب المدينة
وقال له صالح ولده يوما ان القوم ينسبونا
الى تولي يزيد فقال يا بني هل يتولى يزيد

احد يؤمن بالله و
اليوم الاخر فقلت له
لم لا تلعنه قال وكيف
لا العن من لعنه الله
في كتابه فقلت واين
لعن يزيد فقال في قوله
تعالى فهل عسيتم ان توليتم
ان تفسدوا في الارض و
تقطعوا ارحامكم اولئك
الذين لعنهم الله فاصمهم
واعمى ابصارهم فهل
يكون فساد اعظم من
القتل ونهب المدينة
ثلثة ايام وسبي اهلها

شدت يداه ورجلاه
عذاب أهل الدنيا وبقدر
تابوت من نار عليه قطيفة
الحسين عليه السلام في
بسلاسل من نار منكس في
النار حتى يقع في قعر
جهنم وله ريح يتعوذ

وقتل من وجوه الناس فيها من قريش والانصار
والمهاجرين يبلغ عددهم سبعمائة وقتل من لم
يعرف من عبد أو حر أو امرأة عشرة الالف وخاض
الناس في الدماء حتى وصلت الدماء الى قبر
رسول الله صلى الله عليه واله وامتلأت الروضة
والمسجد ثم ضرب الكعبة بالمناجيق وهدمها و
احرقها وقال رسول الله صلى الله عليه واله قاتل

أهل النار الى ربهم
من شدة نتنه وهو
فيها خالد ذائق
العذاب الأليم كلما
نضجت جلوده بدل الله
عليهم الجلود حتى يذوقوا
العذاب لا يفتر عنهم
ساعة

فعل فيه ذلك واعتقد
جوازه من الناس أن
الإمامية أنكروا أفعال
أمير المؤمنين عليه السلام و
كما لا أنكر الذي لا يحصى
رواه المخالف والمؤالف
ورووا الجمهور مما نقلوا

ساعة ويسقى من حميم جهنم الويل لهم من عذاب
الله عز وجل قال عليه السلام اشتد غضب الله و
غضبي على من اراق دم اهلي وآذاني في عترتي
فلينظر العاقل اى الفريقين احق بالامن الذى
نزه الله تعالى وملائكته وانبياؤه وائمته ونزه
الشرع عن المسائل الردية يبطل الصلوة باهمال
الصلوة على ائمتهم وبذكر ائمة غيرهم ام الذى

عن غيره من الصحابة
مطاعن كثيرة ولم
ينقلوا في علي عليه السلام
طعنا البتة اتبعوا أقوال
وجعلوه إماما لهم حيث
نزهه المخالف والمؤالف
ولم يكن يخبر أحد دون

فيه من يعتقد امامته من المطاعن ما يطعن في
امامته ونحن نذكر هنا شيئا يسيرا مما هو صحيح
عندهم ونقلوه في المعتمد في كتبهم ليكون عليهم
حجة يوم القيمة فمن ذلك مارواه ابو الحسن
الاندلسي في الجمع بين الصحاح الستة من موطا
مالك وصحيحي مسلم والبخاري وسنن ابي داود
وصحيح الترمذي وصحيح النسائي عن ام سلمة زوجة

النبي صلى الله عليه ان قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا انزل في بيتها وانا جالسة عند الباب فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت فقال انك على خير انك من ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله قالت وفي البيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة وحسن وحسين

فجللهم بكساء وقال هؤلاء اهل بيتي فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ونحوه رواه احمد
حنبل وقال في قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجويكم صدقة قال امير المؤمنين علي
ابي طالب عليه السلام ما عمل بهذه الاية غيري
خفف الله تعالى عن هذه الامة امر هذه الاية
وعن محمد بن كعب القرظي قال افتخر طلحة بن

شيبة من بني عبد الدار وعباس بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب عليه السلام فقال طلحة بن شيبة معي مفتاح البيت ولو اشاء بت فيه وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها ولو اشاء بت في المسجد وقال علي عليه السلام ما ادري ما تقولون لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية

الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم
الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله
والله لا يهدي القوم الظالمين ومنها ما رواه
أحمد بن حنبل عن أنس بن مالك قال قلنا لسلمان
سل النبي صلى الله عليه وآله من وصيه فقال
له سلمان يا رسول الله من وصيك فقال يا سلمان
من كان وصي موسى فقال يوشع بن نون قال

وعن أبي مريم عن علي عليه السلام
قال انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وآله
عليه وآله السلام حتى أتينا
الكعبة فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وآله
اجلس فصعد على منكبي
فذهبت لأنهض به
فرأى مني ضعفا فنزل
وجلس لي نبي الله صلى الله عليه وآله
عليه وآله وقال اصعد
على منكبي فصعدت على
منكبيه

علي بن أبي طالب عليه السلام
ومن يبغض ديني ويجحد فوتكم
قال وصيي ووارثي

منكبيه قال فنهض بي قال فإنه تخيل لي أني لو
شئت لنلت أفق السماء حتى صعدت على البيت
وعليه تمثال من صفر أو نحاس فجعلت أزاوله عن
يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه حتى إذا
استمكنت منه قال لي رسول الله صلى الله عليه
وآله اقذف به فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير
ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله

نستبق حتى توارينا بالبيوت
خشية أن يلقانا أحد من
الناس وعن معقل بن يسار
أن النبي صلى الله عليه وآله
وآله قال لفاطمة الا ترضين
أن زوجتك أقدم أمتي سلما
وأكثرهم علما وأعظمهم
حلما وعن ابن أبي ليلى
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الصديقون
ثلاثة حبيب النجار
مؤمن آل يس الذي قال
يا قوم اتبعوا المرسلين
وحزقيل مؤمن آل فرعون

الذي قال انقتلون رجلا ان يقول ربي الله
وعلي بن ابي طالب عليه السلام وهو افضلهم وعن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام
انت مني وانا منك وعن عمرو بن ميمون قال لعلي عليه السلام
عشر فضايل ليست لغيره قال له النبي لابعثن
رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله فاستشرف لها من استشرف قال

اين علي قالوا هو في
الرحى يطحن قال وما كان
احدكم ليطحن قال فجاء
وهو ارمد لا يكاد ان
يبصر قال فنفث في عينيه
ثم هز الراية ثلثا
فاعطاها اياه فجاء
بصفية بنت حيي قال ثم بعث
ابا بكر بسورة التوبة
فبعث عليا عليه السلام
فاخذها منه وقال
لا يذهب بها الا
رجل هو مني وانا منه
قال لبني عمه ايكم يواليني
في الدنيا

في الدنيا والاخرة قال وعلي جالس فابوا فقال
علي انا اوليك في الدنيا والاخرة قال فتركه
ثم اقبل على رجل منهم فقال ايكم يواليني في
الدنيا والاخرة قال فتركه ثم اقبل على رجل
منهم فقال ايكم يواليني في الدنيا والاخرة
فابوا فقال علي انا اوليك في الدنيا والاخرة
فقال انت وليي في الدنيا والاخرة قال فكان

علي اول من اسلم من
الناس بعد خديجة
قال واخذ رسول الله
صلى الله عليه وآله ثوبه
فوضعه على علي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم
السلام فقال انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا
قال وشرى علي نفسه
ولبس ثوب رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم نام
مكانه فكان المشركون
يرمونه بالحجارة قال وعن

الذي قال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله
وعلي بن أبي طالب عليه السلام وهو أفضلهم وعن
رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام
أنت مني وأنا منك وعن عمرو بن ميمون قال لعلي عليه السلام
عشر فضائل ليست لغيره قال له النبي لأبعثن
رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله فاستشرف لها من استشرف قال

أين علي قالوا هو في
الرحى يطحن قال وما كان
أحدكم ليطحن قال فجاء
هو أرمد لا يكاد أن
يبصر قال فنفث في عينيه
ثم هز الراية ثلثا
فأعطاها إياه فجاء
بصفية بنت حيي ثم بعث
أبا بكر بسورة التوبة
فبعث عليا عليه السلام خلفه
فأخذها منه وقال
لا يذهب بها إلا
رجل هو مني وأنا منه
وقال لبني عمه أيكم يواليني
في الدنيا

في الدنيا والآخرة قال وعلي جالس فأبوا فقال
علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة قال فتركه
ثم أقبل على رجل منهم فقال أيكم يواليني في
الدنيا والآخرة قال فتركه ثم أقبل على رجل
منهم فقال أيكم يواليني في الدنيا والآخرة
فأبوا فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة
فقال أنت وليي في الدنيا والآخرة قال فكان

علي أول من أسلم من
الناس بعد خديجة
قال أخذ رسول الله
صلى الله عليه وآله ثوبه
فوضعه على علي والفاطمة
والحسن والحسين عليهم
السلام فقال إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويطهركم تطهيرا
قال وشرى علي نفسه
ولبس ثوب رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم نام
مكانه فكان المشركون
يرمونه بالحجارة قال وخرج

النبي صلى الله عليه وآله بالناس في غزاة تبوك فقال
له علي أخرج معك قال لا فبكى علي فقال له
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا
انك لست بنبي ولا ينبغي ان اذهب الا وانت
خليفتي في المدينة قال وقال له رسول الله صلى
عليه وآله انت وليي في كل مؤمن بعدي قال وقال
عليه وآله سدوا ابواب المسجد غير باب علي فقال

فهذا علي مولاه وعن اليه
صلى الله عليه وآله لم
خيرة وقال له من كنت مولاه
هو طريقة لنسبة لم
ثم يدخل المسجد جنبا
انه بعث ابا بكر بالبراءة
الى مكة فسار لها ثلثا
ثم قال لعلي الحقه فرده
وبلغها انت ففعل ولما
قدم ابو بكر على النبي
صلى الله عليه وآله بكى
وقال يا رسول الله حدث
في شيء قال لا ولكن
امرني ربي ان لا يبلغه الا

انا او رجل مني ومنها ما رواه اخطب خوارزم
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي لو
ان عبدا عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في
قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله
ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم
قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي
لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها وقال رجل لسلمان

ما اشد حبك لعلي عليه
السلام قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله
يقول من احب عليا فقد
احبني ومن احبني فقد
احبني فقد احب الله ومن ابغض
عليا فقد ابغضني
قال قال رسول الله صلى الله عليه
الله خلق الله من نوره
على سبعين الف ملك
يستغفرون له ولمحبيه
الى يوم القيامة
عمر قال قال رسول الله صلى
عليه وآله من احب عليا
قبل الله منه صلوته

وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه الا ومن
احب عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة
في الجنة الا ومن احب آل محمد امن من الحساب والميزان
والصراط الا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله
بالجنة مع الانبياء الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم
القيمة مكتوبا بين عينيه ايس من رحمة الله وعن عبد الله بن
مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول

يقول من زعم انه آمن بي
وبما جئت به وهو مبغض
عليا فهو كاذب ليس بمؤمن
وعن ابي برزة قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وآله ونحن جلوس ذات
يوم والذي نفسي بيده لا
تزول قدم العبد يوم
القيمة حتى يسأله تبارك
وتعالى عن عمره فيما افناه
وعن جسده فيما ابلاه و
عن ماله فيما اكتسبه
ومن اين اكتسبه وعن حبنا
اهل البيت فقال له

عمر

عمر فما آية حبكم من بعدكم فوضع يده على رأس
علي وهو الى جانبه فقال ان حبي من بعدي حب
هذا وعن عبد الله بن العمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وقد سئل بأي لغة خاطبك
ربك ليلة المعراج فقال عليه السلام خاطبني بلغة
علي بن ابي طالب فالهمني ان قلت يا رب خاطبتني
ام علي فقال يا احمد انا شيء لا كالاشياء لا

يقاس بالناس ولا
اوصف بالاشباه خلقتك
من نوري وخلقت عليا
من نورك فاطلعت على
سرائر قلبك فلم اجد الى
قلبك احب من علي بن ابي طالب
فخاطبتك بلسانه كيما
يطمئن قلبك وعن ابن
عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله
لو ان الرياض اقلام و
البحر مداد والجن حساب
والانس كتاب ما احصوا
فضائل علي بن ابي طالب

وبالإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
إن الله تعالى جعل لأخي علي فضائل لا تحصى
كثيرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن كتب فضيلة من
فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي
لتلك الكتابة رسم ومن استمع فضيلة من فضائله
غفر الله له الذنوب اكتسبها بالاستماع ومن نظر إلى

كتاب من فضائله غفر
الله له الذنوب التي
اكتسبها بالنظر ثم قال
النظر إلى وجه أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عبادة و
ذكره عبادة لا يقبل الله
إيمان عبد إلا بولايته
والبراءة من أعدائه وعن
حكيم عن أبيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه
وآله أنه قال لمبارزة
علي لعمرو بن عبد ود يوم
الخندق أفضل من عبادة
أمتي إلى يوم القيامة

ومن

وعن سعد بن أبي وقاص قال أمر معاوية بن أبي سفيان
سعداً بالسب فأبى فقال ما منعك أن تسب أبا تراب
فقال ثلث قالهن رسول الله صلى الله عليه وآله
فلن أسبه فلو تكون لي واحدة منهن تكون أحب
إلي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لعلي عليه السلام وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي
يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال

له يا علي أما ترضى أن
تكون مني بمنزلة هارون من
موسى إلا أنه لا نبي
بعدي وسمعته يقول يوم
خيبر لأعطين الراية غداً
رجلاً يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله قال
فتطاولنا فقال ادعوا لي
علياً فأتاه وبه رمد فبصق
في عينه ودفع الراية
إليه ففتح الله عليه ولما
نزلت هذه الآية فقل تعالوا
ندع أبناءنا وأبناءكم دعا
رسول الله صلى الله عليه وآله

عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء
اهلي وعن عامر بن واثلة قال كنت مع علي في البيت
يوم الشورى فسمعت عليا يقول لهم لاحتجن عليكم بما
لا يستطيع عربيكم ولا عجميكم تغيير ذلك ثم قال
انشدكم بالله ايها النفر جميعا هل فيكم احد وحد
الله تعالى قبلي قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل
فيكم احد له اخ مثل اخي جعفر الطيار في الجنة مع

الملائكة غيري قالوا اللهم
لا قال فانشدكم بالله هل
فيكم احد له عم مثل عمي
حمزة اسد الله واسد رسوله
سيد الشهداء غيري قالوا
اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد له
زوجة مثل زوجتي فاطمة
بنت محمد سيدة نساء
اهل الجنة غيري قالوا
اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد له
سبطان مثل سبطي الحسن
والحسين سيدي شباب

اهل

اهل الجنة غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد ناجى رسول الله صلى الله عليه
وآله عشر مرات وقدم بين يدي نجواه صدقة قبلي
قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد
قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه
فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وليبلغ الشاهد الغائب غيري قالوا اللهم

لا قال فانشدكم بالله
هل فيكم احد قال له
رسول الله صلى الله عليه
وآله اللهم ائتني باحب
الخلق اليك والي وأشد
لك حبا ولي حبا ياكل معي
هذا الطائر فاتاه فاكل
معه غيري قالوا اللهم
لا قال فانشدكم بالله
هل فيكم احد قال له
رسول الله صلى الله عليه
وآله لاعطين الراية
غدا رجلا يحب الله ورسوله
لا يرجع حتى يفتح الله

على يديه إذ رجع منهضا غيري قالوا اللهم لا قال
فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لبني وليعة لتنتهن أو لأبعثن إليكم رجلا
نفسه كنفسي طاعته كطاعتي ومعصيته معصيتي
يفصلكم بالسيف غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم
بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
كذب من زعم أنه يحبني ويبغض هذا غيري قالوا اللهم

لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد سلم عليه ساعة واحدة ثلثة الآف من الملائكة منهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل حيث جئت بالماء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من القليب غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد نودي به من السماء لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له جبرئيل يوم أحد هذه هي المواساة فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إنه مني وأنا
منه فقال جبرئيل وأنا منكما غيري قالوا اللهم لا
قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله
صلى الله عليه وآله تقاتل الناكثين والقاسطين و
المارقين على لسان النبي غيري قالوا اللهم لا قال
فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله
عليه وآله إني قاتلت على تنزيل القرآن وتقاتل على تأويل

القرآن غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد ردت عليه الشمس حتى صلى العصر في وقتها غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله أمره رسول الله صلى الله عليه وآله أن يأخذ براءة من أبي بكر فقال أبو بكر يا رسول الله أنزل في شيء فقال إنه لا يؤدي عني إلا علي غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله

دوننا فقال ما انتجيته
بل الله انتجاه غيري قالوا
اللهم نعم قال فأنشدكم بالله
أتعلمون أن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال الحق مع علي
وعلي مع الحق يدور معه
حيثما دار قالوا اللهم نعم

صلى الله عليه وآله لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا
كافر غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله أتعلمون أنه
أمر بسد أبوابكم وفتح بابي فقلتم في ذلك فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما أنا سددت أبوابكم ولا
فتحت بابه بل الله سد أبوابكم وفتح بابه غيري قالوا
اللهم لا قال فأنشدكم أتعلمون أنه ناجاني يوم
الطائف دون الناس فأطال ذلك فقلتم ناجاه

قال فأنشدكم بالله أتعلمون
أن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال إني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي لن تضلوا
ما إن تمسكتم بهما ولن
يفترقا حتى يردا علي الحوض
قالوا اللهم نعم قال فأنشدكم

بالله هل فيكم أحد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
حين هرب من المشركين من يفديني بنفسه ففداه
بنفسه واضطجع في مضجعه غيري قالوا اللهم لا قال
فأنشدكم بالله ربكم هل فيكم أحد بارز عمرو بن عبد ود
العامري حيث دعاكم إلى البراز غيري قالوا اللهم لا قال
فأنشدكم بالله هل فيكم أحد نزل فيه آية التطهير
يقول إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

ويطهركم تطهيرا غيري قالوا
اللهم لا قال فأنشدكم
بالله هل فيكم أحد قال
له رسول الله صلى الله عليه وآله
أنت سيد المؤمنين غيري
قالوا اللهم لا قال فأنشدكم
بالله هل فيكم أحد قال له
رسول الله صلى الله عليه وآله ما
سألت الله شيئا إلا سألت
لك مثله غيري قالوا اللهم
لا رضيتها ما رووا غيره
الزاهد عن ابن عباس
قال لعلي أربع خصال
ليس لأحد من الناس

غيره هو اول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف و
هو الذي صبر معه يوم حنين وهو الذي غسله و
ادخله في قبره صلى الله عليهما وعن النبي صلى الله عليه
وآله قال مررت ليلة المعراج بقوم تشرشر اشداقهم
فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين
يقطعون الناس بالغيبة قال مررت بقوم ضوضوا

اشتاقت

اشتاقت الى علي فخلق الله عز وجل لها ملكا على
صورة علي عليه السلام فاذا اشتاقت الى علي جاء الى ذلك
الملك فكانها قد رأت عليا عليه السلام وعن ابن عباس
قال ان المصطفى صلى الله عليه وآله قال ذات يوم
وهو نشيط وانا الفتى ابن الفتى اخو الفتى قال فقوله
انا الفتى يعني هو فتى العرب باجماع اي سيدها و
قوله ابن الفتى يعني ابرهيم الخليل عليه السلام من قوله عز

وصلّيتم حتى تكونوا كالحنايا ما نفعكم ذلك حتى
تحبّوا عليًّا عليه السلام ومنها ما نقله صاحب الفردوس في
كتابه عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وآله قال حبّ
علي بن ابي طالب حسنة لا تضرّ معها سيئة وبغضه
سيئة لا تنفع معها حسنة وعن ابن مسعود قال حبّ
آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه
دخل الجنة وعن انس قال كنت جالسا مع النبي

لو اجتمع الناس على حب
علي لم يخلق الله النار
ومنها ما رواه ابو عبد الله
الحافظ الشافعي باسناده
عن ابي برزة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله عهد الي عهدا في
علي فقلت يا رب بيّنه لي
فقال اسمع فقلت سمعت
فقال ان عليا راية الهدى
وامام الاولياء ونور

من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه
احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك فجاء علي
فبشرته فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته
فان تعذبني فبذنوبي وان يتم لي الذي بشرتني
به فالله اولى بي قال فقلت اللهم اجل قلبه و
اجعل ربيعه الايمان فقال الله عز وجل قد
فعلت به ذلك ثم انه رفع الي انه سيخصه من

احد من اصحابه فقلت
ربّ اخي وصاحبي فقال
ان هذا شيء قد سبق انه
مبتلى ومبتلى به
صاحب كتاب حلية الاولياء
عن عمار بن ياسر قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وآله اوصي من آمن بي وصدقني
بولاية علي بن ابي طالب
من تولاه فقد تولاني
ومن تولاني فقد تولى الله
عز وجل وعن ابن عباس
قال قال رسول الله

عليه وآله يا علي من سبك فقد سبني ومن سبني
فقد سب الله ومن سب الله فقد أكبه على منخريه
في النار والأخبار الواردة من قبل المخالفين أكثر
من أن تحصى لكن اقتصرنا في هذا المختصر على هذا
القدر وأما المطاعن في الجماعة فقد نقل عنهم
الجمهور منها أشياء كثيرة حتى صنف الكلبي كتابا
كله في مثالب الصحابة ولم يذكر فيه منقصة واحدة

لأهل البيت عليهم السلام
ذكر كثيرة منهم أشياء
كثيرة ونحن نذكر شيئا
يسيرا منها ما دونه ثقاتهم
أبي بكر أنه قال على المنبر
أن النبي صلى الله عليه وآله
كان يعتصم بالوحي وإن لي
شيطانا يعتريني فإن استقمت
فأعينوني وإن زغت فقوموني
فكيف يجوز إمامة من
يعترف بأن الرعية عليه
مع أن الرعية تحتاج إليه
وقال أقيلوني ولست
بخيركم فإن كانت إمامته

حقا

حقا كان استقالته منها معصية وإن كانت باطلة
لزم الطعن وقال عمر كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى
الله المسلمين شرها فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه
ولو كانت إمامته صحيحة لم يستحق فاعلها
القتل فيلزم تطرق الطعن إلى عمر وإن كانت
باطلة لزم الطعن عليهما معا وقال أبو بكر عند
موته ليتني كنت سألت رسول الله ص عليه وآله

هل للأنصار في هذا الأمر
حق وهذا يدل على أنه
في شك من إمامته ولم
يقع صوابا وقال عند
احتضاره ليت أمي لم تلدني
يا ليتني كنت تبنة في لبنة
مع أنهم نقلوا عن النبي ص
عليه وآله أنه قال ما
من محتضر يحتضر إلا ويرى
مقعده من الجنة أو النار
وقال أبو بكر ليتني في
ظلة بني ساعدة ضربت يدي
على يد أحد الرجلين وكان
هو الأمير وكنت الوزير

صلى الله عليه وآله يوحي عن
امامة من لا يرضيه الذي
من الله تعالى وكيف يرضى النار
ردة بعد ثلثة ايام يوحي

وهو يدل على انه لم يكن صالحا يرتضى نفسه للامامة
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرض موته مرة
بعد اخرى مكررا لذلك نفذوا جيش اسامة لعن الله
المتخلف عن جيش اسامة وكانت الثلثة معه ومنع
ابو بكر عمر في ذلك وايضا لم يول النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ابا بكر عملا البتة في وقته بل ولى عليه عمرو بن
العاص تارة واسامة اخرى ولما نفذه بسورة براءة

الا بقيمن براءة وقطع يسار
سارق ولم يعلم ان القطع
لليد اليمنى واحرق الفجاءة
السلمي بالنار وقد نهى
النبي صلى الله عليه وآله
الاحراق بالنار وقال
لا يعذب بالنار الا رب
النار وخفي عليه اكثر احكام
الشريعة بان لم يعرف حكم
الكلالة
اقول فيها برأيي فان كان

وفي اصبعه خاتم رسول الله صلعم وآله

رسول الله صلى الله عليه وآله
فقعد على المنبر وكشف
عن بطنه فقال سلوني
من قبل ان تفقدوني فانما
بين الجوانح مني علم جم
هذا سفط العلم هذا لعاب
رسول الله صلى الله عليه وآله

صوابا فمن الله وان كان خطأ فمني ومن الشيطان وقضى
بالجد بسبعين قضية وهو يدل على قصوره في العلم
فاي نسبة له الى من قال سلوني قبل ان تفقدوني
سلوني عن طرق السماء فاني اعرف بها عن طرق
الارض قال ابو البختري رايت عليا عليه السلام صعد المنبر
بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله صلى الله
عليه وآله متقلدا بسيف رسول الله متعمما بعمامة

هذا ما زقني رسول الله
صلى الله عليه وآله زقا زقا من
غير وحي يوحى الي فوالله
لو ثنيت لي وسادة فجلست
عليها لافتيت اهل التوراة
بتوراتهم واهل الانجيل
بانجيلهم حتى ينطق الله

التورية والانجيل فيقول صدق علي قد اتاكم
بما انزل الله فيّ وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون
وعن البيهقي في كتابه باسناده عن رسول الله صلى الله
عليه وآله قال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح
في تقواه والى ابرهيم في حلمه والى موسى في هيبته
والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب فاثبت
له ما تفرق فيهم قال ابو عمر الزاهد قال ابو العباس

قال الله الا كان ابو بكر وعمر و
اتاه فيها حتى انقطع السؤال
الى محمد عليه الا علي عليه
بعد نبيه سلوني من شئتم
الثعلب لا نعلم احدا قال
ثم قال بعد هذا كله بالكثير
ونادى ان هيهنا لعلما جما
لو وجدت له حملة واهال
حدود الله تعالى فلم ينقض
من خالد بن الوليد ولا
حده حين قتل مالك
بن نويرة وكان مسلما وتزوج
امرأته من ليلته فنكله و
ضاجعها وانكر عليه

عمر بقتله فلم يقتل وخالف امر الله في توريث بنت
النبي صلى الله عليه وآله ومنعها فدكا وسمى خليفة
رسول الله صلى الله عليه وآله من غير ان يستخلفه ومنها
ما رووه عن عمر روى ابو نعيم الحافظ في كتاب حلية
الاولياء انه لما احتضر قال يا ليتني كنت كبشا
لقومي فسمنوني ما بدا لهم ثم جاءهم احب قومهم
اليهم فذبحوني فجعلوا نصفي شواء ونصفي قديدا

فاكلوني فاكون عذرة ولا
اكون بشرا وهاهنا الا
مساو لقوله تعالى ويقول
الكافر يا ليتني كنت ترابا
وقال لابن عباس عند
احتضاره لو ان لي ملء
الارض ذهبا ومثله معه
لافتديت به نفسي من
هول المطلع وهذا مثل
قوله تعالى ولو ان للذين
ظلموا ما في الارض جميعا
ومثله معه لافتدوا به
من سوء العذاب فلينظر
المنصف العاقل قول

الرجل عند احتضارهما وقول علي عليه السلام متى ألقاها
متى يبعث أشقاها متى ألقى الأحبة محمدا وحزبه وقوله
عليه السلام حين قتله عليه اللعنة فزت ورب الكعبة وروى
صاحب الصحاح الستة من مسند ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال في مرض موته ايتوني بدواة
وبياض لاكتب لكم كتابا لا تضلون به من بعده
فقال العمر ان الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله فكثر

اللغط فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اخرجوا
عني لا ينبغي التنازع لدي
فقال ابن عباس من الرزية
كل الرزية ما حال بينا
وبين كتاب رسول الله
عليه السلام فقال كاتمات
رسول الله صلى الله عليه
وآله والله لا مات محمد
ولا يموت حتى يقطع ايدي
رجال وارجلهم وقيل
وعليكم وعليه انك
ميت وقوله فما انا
او قتل انقلبتم فقال كاني ما سمعت

بهذه الآية ولما وعظت فاطمة عليها السلام أبا بكر في
فدك كتب لها كتابا وردها عليها فخرجت من عنده
فلقيها عمر فخرق الكتاب فدعت عليه بما فعله
أبو لؤلؤة به وعطل حد الله فلم يحد المغيرة بن
شعبة وكان يعطي أزواج النبي صلى الله عليه وآله
من بيت المال أكثر مما ينبغي وكان يعطي عائشة و
حفصة في كل سنة عشرة آلاف درهم وغير حكم الله

تعالى في النبيين وكان
يقل العرف في الأحكام
أمر برجم حامل فقال
على عليه السلام ان كان لك
عليها سبيل فلا سبيل
على ما في بطنها فامسك
وقال لولا علي لهلك
عمر وأمر برجم مجنونة
فقال له علي عليه السلام ان
القلم رفع عن المجنون
حتى يفيق فامسك وقال لولا
علي لهلك عمر وقال كل
احد افقه من عمر
حتى المخدرات في
الا انه جعله في غير

المال فقالت له امرأة كيف تمنعنا ما أعطانا الله
في كتابه حين قال وآتيتم إحداهن قنطارا فقال
كل أفقه من عمر حتى المخدرات ولم يحد قدامة بن
مظعون في الخمر لأنه تلا عليه ليس على الذين آمنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا فقال له علي عليه السلام
ليس قدامة من أهل هذه الآية وأمره بحده فلم يدر كم
يحده فقال له أمير المؤمنين عليه السلام حده ثمانين لأن

شارب الخمر إذا شربها
سكر وإذا سكر هذى وإذا
هذى افترى وأرسل إلى
حاملا يستدعيها فأجهضت
خوفا فقال له الصحابة نراك
مؤدبا ولا شيء عليك ثم
سأل أمير المؤمنين فأوجب
الدية على عاقلته وتنازعت
امرأتان في طفل ولم يعلم
الحكم وفزع ودفع إلى
أمير المؤمنين فيه
الأمير المؤمنين عليه السلام
فاستدعى المرأتين ووعظهما
فلم ترجعا فقال عليه السلام
ايتوني

ايتوني بمنشار فقالت المرأتان له ما تصنع فقال اقدّه
بنصفين تأخذ كل واحدة نصفا فرضيت إحداهما
قالت الأخرى الله الله يا أبا الحسن إن كان لا بد
من ذلك فقد سمحت به لها فقال عليه السلام هو ابنك
دونها ولو كان ابنها لرقت عليه فاعترفت الأخرى
أن الحق مع صاحبتها ففرح عمر ودعا لأمير المؤمنين
عليه السلام إن خاصمتك بكتاب الله خصمتك إن الله تعالى

يقول وحمله وفصاله ثلاثون
شهرا وقال والوالدات
يرضعن أولادهن حولين
كاملين فخلى سبيلها وكان
يضطرب في الأحكام وقضى
بالحد ثمانين ثم تغيبه وكان
يفضل في الغنيمة والعطاء
وأوجب الله تعالى التسوية
وقالوا بالرأي والحدس
الظن وجعل الأمر شورى
بعده وخالف نبيه في
فإنه لم يفوض الأمر إلى
اختيار الناس ولا نص إلى
إمام بعده بل ناص على إمام

مولى حذيفة وقال لو كان حيا لم يختلجني فيه

شك امير المؤمنين عليه السلام حاضر وجمع فيمن يختار

بين الفاضل والمفضول ومن حق الفاضل التقدم

على المفضول ثم طعن في كل واحد ممن اختاره للشورى

واظهر انه يكره ان يتقلد امر المسلمين ميتا كما تقلده

حيا ثم تقلد بان جعل الامامة في ستة ثم ناقض

فجعلها في اربعة ثم في ثلثة ثم في واحد فجعل

قال ان اجتمع امير المؤمنين
وعثمان فالقول ما قالا
وان صاروا ثلثة ثلثة
فالقول للذين فيهم عبد
الرحمن بن عوف
الاختيار بعد ان وصفه
بالضعيف والمقصود به
لانه علم ان عليا و
عثمان لا يجتمعان على امر
وان عبد الرحمن لا يعدل
بالامر عن اخيه وهو
عثمان وابن عمه ايضا
ثم امر بضرب اعناقهم ان
تاخروا عن البيعة ثلثة
ايام

ايام وامر بقتل من خالف الاربعة منهم او الذين

فيهم عبد الرحمن وكل ذلك مخالف للدين وقال

لعلي عليه السلام لله دركم وان وليتها وليسوا فاعلين لتركبنهم

على المحجة البيضاء وفيه اشارة الى انهم لا يولونه

اياها وقال لعثمان وان وليتها لتركبن ال ابي

معيط على رقاب الناس ولئن فعلت لتقتلن وفيه

اشارة الى الامر بقتله اما عثمان فانه ولى امور

المسلمين من لا يصلح
للامامة حتى ظهر من
بعضهم الفسوق ومن بعضهم
الخيانة وتسمم الولايات
بني اقاربه وعوتب على
ذلك مرارا فلم يرجع و
استعمل الوليد بن عقبة
حتى ظهر منه شرب الخمر و
صلى بالناس وهو سكران
واستعمل سعيد بن العاص
على الكوفة فظهر منه ما
ادى الى ان اخرجه اهل
الكوفة منها وولى عبد الله بن
ابي سرح مصر حتى تظلم

منه أهلها وكاتبه أن يستتم على ولايته سرًّا
خلاف ما كتب إليه جهرًا وأمره بقتل محمد بن أبي
بكر وولّى معاوية الشام فأحدث من الفتن وولّى
عبد الله بن عامر العراق ففعل من المناكر ما فعل
وولّى مروان أمره وألقى إليه مقاليد أموره ودفع
إليه خاتمه فحدث من ذلك قتل عثمان وحدث
من الفتنة بين الأمة ما حدث وكان يؤثر أهله

بالأموال الكثيرة من بيت
مال المسلمين حتى أنه دفع
إلى أربعة نفر من قريش
توجهه بمائة أربع مائة ألف
دينار ويدفع إلى مروان ألف
ألف دينار وكان ابن مسعود
يطعن إليه ويكفره وكان
عليه ضربه حتى مات و
ضرب عمار حتى صار به
فتق وقد قال النبي صلى الله
عليه لعمار جلدة بين
عيني تقتله الفئة الباغية
لا أنالهم الله شفاعتي يوم
القيامة وكان عمار يطعن

عليه

عليه وطرد رسول الله الحكم بن أبي العاص عم عثمان
عن المدينة ومعه ابنه مروان فلم يزل طريدًا هو
وابنه في زمن النبي صلى الله عليه وآله وأبي بكر و
عمر فلما ولي عثمان آواه ورده إلى المدينة وجعل
مروان كاتبه وصاحب تدبيره مع أن الله تعالى قال
لا تجد قومًا يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون
من حادّ الله ورسوله الآية ونفى أبا ذر إلى الربذة

فضربه ضربا وجيعا مع
أن النبي صلى الله عليه و
آله قال في حقه ما أقلت
الغبراء ولا أظلت الخضراء
على ذي لهجة أصدق من
أبي ذر وقال إن الله تعالى
أوحى إلي أنه يحب أربعة
من أصحابي وأمرني بحبهم
قيل له من هم يا رسول الله
صلى الله عليه وآله قال
علي سيدهم وسلمان
ومقداد وأبو ذر وضيع
حدود الله فلم يقم الحد على
عمر حين قتل الهرمزان

ومولى امير المؤمنين عليه السلام بعد اسلامه وكان امير
المؤمنين عليه السلام يطلب عبيد الله لاقامة القصاص
عليه فلحق بمعاوية واراد ان تعطل حد الشرب في
الوليد بن عقبة حتى حده امير المؤمنين عليه السلام و
قال لا يبطل حدود الله وانا حاضر وزاد الاذان
الثاني يوم الجمعة وهي بدعة وصار سنة الى الآن
وخانه المسلمون كلهم حتى قتل وعابوا فعاله وقالوا

اكثر من ان تحصى وقد ذكر
الشهرستاني وهو ان اكثر
المتعصبين على الامامية
منها الفساد بدعة
الرضوان والاحاديث الدالة
يوم احد ولم تشهد بيعة
لم يخبث من بذر ذهر
انا بين الاجتهادات
الواقعة في مرض النبي
صلى الله عليه وآله قال
تنازع في صحبة فما ازاه
النبي صلى الله عليه وآله
عباس قال انا اشتكى
القاضي بابينانة الى البيت

مرضه الذي توفي فيه قال ايتوني بدوات وقرطاس
اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي فقال عمر ان صاحبكم
ليهجر حسبنا كتاب الله وكثر اللغط فقال النبي صلى الله
عليه وآله قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع و
الخلاف الثاني في مرضه انه صلى الله عليه وآله
قال جهزوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عنها فقال
قوم يجب علينا امتثال امره واسامة قد برز عن

الدين وقال قوم ابتبه
بعثه ولا اثبع قولنا
الفارق الثاني في موت
عليه وقال من قال ان
محمدا قد مات قتلته بسيفي
هذا ولما رفع الى السماء
كما رفع عيسى بن مريم عليه
قال ابو بكر من كان يعبد
محمدا فان محمدا قد مات
يعبد اله محمد فانه حي
لا يموت الرابع في الاو
وهو اعظم خلاف بين
الامة خلاف الامامة
اذ ما سل سيف في الاسلام

على قاعدة دينية مثل ما سل على الامامة في كل
زمان واختلفا المهاجرون والانصار فقالت الانصار
منا امير ومنكم امير واتفقوا على رئيسهم سعد بن
عبادة الانصاري فاستدرك ابو بكر وعمر بان
حضرا سقيفة بني ساعدة ومد عمر يده الى ابو بكر
وبايعه فبايعه الناس فقال عمر انها كانت فلتة
وقى الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وامير المؤمنين

علي عليه مشغول بامر
النبي صلى الله عليه وآله
من دفنه وتجهيزه وملازمة
بيته وتخلف هو وجماعة
عن البيعة الرابع فدك
والعوالي عن النبي صلى الله
عليه وآله ودفعها ابو بكر
بروايته عن النبي صلى الله
عليه وآله نحن معاشر الانبياء
لا نورث ما تركناه صدقة
الخامس قتال المانع
الزكوة فقاتلهم ابو بكر و
اجتهد عمر في ايام خلافته
في رد السبايا والاموال
اليهم

اليمن واطلق المجوسين الشايع في تنصيص ابو بكر
على عمر بالخلافة فمن الناس من قال وليت علينا
فظا غليظا الناس في امر الشورى واتفقوا بعد
الاختلاف على امامة عثمان ووقعت اختلافات
كثيرة منها ما رده الحكم بن امية الى المدينة بعد
ان طرده رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يسمى
رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ان تشفع الى ابي

بكر وعمر ايام خلافتهما
اجابا الى ذلك البعض فاه
منهم من مقاماته باليمن
اربعين فرسخا ومنها نفيه
اباذر الى الربذة وتزويجه
مروان بن الحكم ابنته و
ثانية خمس غنايم افريقية
له وذلك بلغت مائتي الف
دينار ومنها ايواؤه
عبد الله بن سعد بن ابي
سرح بعد ان هدر النبي
صلى الله عليه وآله دمه
وتوليته اياه مصر و
توليته عبد الله بن عامر

البصرة حتى احدث فيهما ما احدث وكان امرا جنود
معاوية بن ابي سفيان عامل الشام وسعيد بن العاص
عامل الكوفة وبعده عبد الله بن عامر والوليد بن
عقبة عامل البصرة التاسع في زمن امير المؤمنين عليه السلام
بعد الاتفاق عليه وعقد البيعة له فاول خروج
الطلحة والزبير الى مكة ثم حمل عايشة الى البصرة
ثم نصب القتال معه ويعرف ذلك بحرب الجمل و

المخالف بينه وبين معاوية وحرب صفين ومعاددة عمرو بن العاص بابا موسى الاشعري وكذا المخالف بينه وبين القراء المارقين بالنهروان وبالجملة كان علي مع الحق والحق معه وظهر في زمانه الخوارج مثل الاشعث بن قيس ومسعود بن فدكي التميمي وزيد بن حصين الطائي وغيرهم وظهر في زمانه الغلاة كعبد الله بن سبا ومن الصنفين ابتدت البدع والضلالة وصدق

فيه قول النبي صلى الله عليه وآله يهلك فيه اثنان
محب غال ومبغض قال فانظر بعين الانصاف الى
كلام هذا الرجل هل خرج موجب الفتنة عن المشايخ
او تعداهم الفصل الثالث في الادلة الدالة على
امامة امير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله الادلة ذلك كثيرة لا تحصى لكن نذكر المهم
منها وننظمه اربعة مناهج المنهج الاول في الادلة

العقلية وهي خمسة الاول ان الامام يجب ان يكون معصوما ومتى كان كذلك كان الامام هو عليا انا المقدمة الاولى بان الانسان مدني بالطبع لا يمكن ان يعيش منفردا لافتقاره في بقائه الى مأكل وملبس ومسكن لا يمكن ان يفعلها بنفسه بل يفتقر الى مساعدة غيره بحيث يفرغ كل منهم لما يحتاج اليه صاحبه حتى يتم نظام النوع ولما كان الاجتماع مظنة

التغالب والتناوش فان كل واحد من الاشخاص له

يحتاج الى ما في يد غيره فتدعوه قوته الشهوية الى

اخذه وقهره عليه وظلمه فيه فيؤدي الى وقوع الهرج

والمرج واثارة الفتن فلا بد من نصب امام معصوم

يصدهم عن التعدي ويمنعهم عن التغلب والقهر و

ينتصف للمظلوم من الظالم ويوصل الحق الى مستحقه

لا يجوز عليه الخطاء ولا السهو ولا المعصية والا

افتقر الى امام آخر لان

العلة المحوجة الى نصب الامام

هو جواز الخطاء على الامة

فلو جاز الخطاء عليه لاحتاج

الى امام آخر فان كان

معصوما كان هو الامام

والا لزم التسلسل وايضا

الثانية نظام

لا ابا بكر وعمر وعثمان لم

يكونوا معصومين اتفاقا

فيكون علي عليه السلام معصوما

هو الامام الثالث ان

الامام يجب ان يكون

عليهما ثبتنا من

الاكثر

الاختيار وانه ليس بعض المختارين لبعض الامر اولى

من البعض المختار للآخر ولادائه الى التنازع و

التشاجر فيؤدي نصب الامام الى اعظم انواع الفساد

التي لاجل اعدامها الاقل منها اوجبنا نصبه و

غير علي عليه السلام من ائمتهم لم يكن منصوصا عليه بالاجماع

فتعين هو الامام الثالث ان الامام يجب ان يكون

حافظا للشرع لانقطاع الوحي بموت النبي صلى الله

عليه وآله وقصور الكتاب

والسنة عن تفاصيل

الاحكام الواقعة الى يوم

القيامة فلا بد من امام معصوم

من الله تعالى معصوم من الخطاء

والزلل لئلا يترك البعض

من الاحكام او يزيد فيها عمدا

او سهوا وغير علي عليه السلام

لم يكن كذلك بالاجماع

الرابع ان الله تعالى قادر

على نصب امام معصوم

والحاجة للعالم داعية اليه

ولا مفسدة فيه فيجب نصبه

وغير علي عليه السلام لم يكن كذلك

اجماعاً فتعين ان يكون الامام هو علي عليه السلام اما القدرة

فظاهرة واما الحاجة فظاهرة ايضاً لما بيّنا من وقوع

التنازع بين العالم واما انتفاء المفسدة فظاهرة ايضاً

لأن المفسدة لازمة لعدمه واما وجوب نصبه فلكونه

عند ثبوت القدرة والداعي وانتفاء الصارف يجب

الفعل الخامس ان الامام يجب ان يكون افضل من

رعيته وعلي افضل اهل زمانه على ما يأتي فيكون

هو الامام لقبح تقديم

المفضول على الفاضل عقلاً

ونقلاً قال الله تعالى افمن

يهدي الى الحق احق ان

يتبع امن لا يهدي الا

ان يهدى فما لكم كيف

تحكمون المنهج الثالث

في الادلة المأخوذة من

القرآن والبراهين الدالة

على امامة علي عليه السلام من

الكتاب العزيز وهي كثيرة

الاول قوله تعالى انما وليكم

الله ورسوله والذين آمنوا

الذين يقيمون الصلوة و

يؤتون

يؤتون الزكوة وهم راكعون وقد اجمعوا على انها نزلت

في علي عليه السلام قال الثعلبي باسناده الى ابي ذر قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بهاتين والا

فصمتا ورأيته بهاتين والا فعميتا يقول علي قائد

البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من

خذله اما اني صليت مع رسول الله صلى الله عليه

وآله يوماً صلوة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم

يعطه احد شيئاً فرفع

السائل يده الى السماء

وقال اللهم اشهد اني

سألت في مسجد رسول الله

صلى الله عليه وآله فلم يعطني

احد شيئاً وكان علي

عليه السلام راكعاً فأومأ اليه

بخنصره اليمنى وكان يختم

بها فأقبل السائل حتى

اخذ الخاتم من خنصره و

ذلك بعين النبي صلى الله

عليه وآله فلما فرغ من صلاته

رفع راسه الى السماء وقال

اللهم ان موسى سألك فقال

رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة
من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي
هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك
كثيرا فانزلت عليه قرانا ناطقا سنشد عضدك باخيك
ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا اللهم
وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري
ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي

اشدد به ظهري قال ابو
ذر فما استتم رسول الله
صلى الله عليه وآله الكلام حتى نزل
جبرئيل عليه السلام من عند الله
تعالى فقال يا محمد اقرا قال
وما اقرا قال انما وليكم
الله ورسوله والذين
امنوا الذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون
قال الفقيه ابن المغازلي
الواسطي عن ابن عباس
ان هذه الاية نزلت في
علي عليه السلام والعولمي
المنصف

المنصرف وقد اثبت له الولاية في الامة كما اثبتها الله
لنفسه ولرسوله عليه السلام البرهان الثاني قوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم
تفعل فما بلغت رسالته اتفقوا في نزولها في علي
عليه السلام روى ابو نعيم الحافظ من الجمهور باسناده عن
عطية قال نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وآله في علي بن ابي طالب عليه السلام ومن تفسير الثعلبي

قال معناه بلغ ما انزل
اليك من ربك في فضل
فضل علي عليه السلام فلما نزلت
هذه الاية اخذ رسول
صلى الله عليه وآله بيد علي
قال من كنت مولاه فعلي مولاه
والنبي صلى الله عليه وآله الموضع
ابو بكر وعمر وبارك الفخم
بالاجماع فيكون علي عليه السلام
مولاهم فيكون هو الامام
تفسير الثعلبي قال لما كان
رسول الله صلى الله عليه وآله
بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا
فاخذ بيد علي عليه السلام فقال

من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك وطار في البلد

وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فاتى رسول الله

صلى الله عليه وآله على ناقته حتى اتى الابطح فنزل

عن ناقته فاناخها وعقلها واتى النبي صلى الله عليه وآله

وهو في ملأ من اصحابه فقال يا محمد امرتنا عن الله

تعالى ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله

فقبلناها منك وامرتنا ان نصلي خمسا فقبلناه منك

وامرتنا ان نصوم شهرا فقبلناه منك وامرتنا ان نزكوا اموالنا فقبلناه منك وامرتنا ان نحج بالبيت فقبلناه منك ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه فهذا علي مولاه فهذا شيء منك ام من الله فقال والذي لا اله الا هو انه من امر الله فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة

من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها حتى

رماه الله تعالى بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره

فقتله فانزل الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع

للكافرين ليس له دافع من الله وقد روى هذه الرواية

النقاش من علماء الجمهور في تفسيره البرهان الثاني

قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم

نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا روى ابو نعيم

باسناده الى ابي سعيد الخدري قال ان النبي دعا الناس الى علي في غدير خم وامر بما تحت الشجر من الشوك فقام فدعا عليا بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس الى بياض ابطي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله الله اكبر على

اكمال الدين واتمام النعمة ورضاء الرب برسالتي
وبالولاية لعلي من بعدي ثم قال من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله البرهان الرابع
قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما
غوى روى الفقيه بن علي بن المغازلي الشافعي باسناده
عن ابن عباس قال كنت جالسا مع فتية من بني

هاشم عند النبي صلى الله
عليه وآله اذ انقض كوكب
فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله من انقض هذا
النجم في منزله فهو الوصي
من بعدي فقام فتية
من بني هاشم فنظروا فاذا
الكوكب قد انقض في
منزل علي بن ابي طالب فقالوا
يا رسول الله لقد غويت
في حب علي فانزل الله
تعالى والنجم اذا هوى ما ضل
صاحبكم وما غوى الى قوله
ان هو الا وحي يوحى

يريد الله

يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا روى احمد بن حنبل في مسنده عن واثلة بن
الاسقع قال طلبت عليا عليه السلام في منزله فقالت
فاطمة ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
فجاءا جميعا فدخلا ودخلت معهما فاجلس عليا عليه السلام
عن يساره وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين بين
يديه ثم التفع عليهم بثوبه وقال انما يريد الله

ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم
تطهيرا اللهم ان هؤلاء
اهل بيتي اللهم هؤلاء
احق وعن ام سلمة قالت ان
النبي صلى الله عليه وآله كان
في بيتها فاتته فاطمة عليها السلام
ببرمة فيها حريرة فدخلت
بها عليه فقال ادعي زوجك
وابنيك قالت فجاء علي
والحسن والحسين عليهم السلام
فدخلوا وجلسوا فاكلوا
من تلك الحريرة وهو وهم
على منام له على دكان

تحته كساء خيبري قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل
الله تعالى هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ
فضل الكساء وكساهم به ثم اخرج يده فالوى
بها الى السماء فقال هؤلاء اهل بيتي وخاصتي
اللهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكرر
ذلك قالت فادخلت راسي وقلت انا معكم يا رسول الله

قال انك على خير انك على خير وفي هذه الآية دلالة على العصمة مع التأكيد بلفظة انما وبادخال اللام في الخبر والاختصاص في الخطاب بقوله اهل البيت والتكرير بقوله ويطهركم والتأكيد بقوله تطهيرا وغيرهم ليس بمعصوم فتكون الامامة في علي عليه السلام ولانه ادعاها في عدة من اقواله كقوله والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه ليعلم ان محلي منها

محل

محل القطب من الرحى وقد ثبت نفي الرجس عنه فيكون
صادقا فيكون هو الامام البرهان السادس قوله تعالى
في بيوت اذن الله ان ترفع الآية قال الثعلبي باسناده
عن انس بن مالك وبريدة قالا قرأ رسول الله صلى الله
عليه وآله هذه الآية فقام رجل فقال اي بيوت
هذه يا رسول الله فقال بيوت الانبياء فقام اليه
ابوبكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها يعني بيت

علي وفاطمة قال نعم من افاضلها ووصف منهم الزكي بها ابدا لان علي اجمع فضائلها علينا هو الامام والا لزم تقديم المفضول على الفاضل البرهان السابع قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى روى احمد بن حنبل في مسنده عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا

مودتهم قال علي وفاطمة وابناءهما وكذا في تفسير
الثعلبي ونحوه في الصحيحين وغير علي من الصحابة
الثلثة لا تجب مودته فيكون علي عليه السلام افضل
فيكون هو الامام ولان مخالفته تنافي المودة
وامتثال اوامره يكون مودة فيكون واجب الطاعة
وهو معنى الامامة البرهان الثامن قوله تعالى ومن
الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال

الثعلبي ان رسول الله
لما اراد الهجرة خلف عليا بن
ابيطالب لقضاء ديونه
ورد الودايع التي كانت عنده
وامره ليلة خرج الى الغار
وقد احاط المشركون بالدار
ان ينام على فراشه فقال
له يا علي اتشح ببردي الحضرمي
الاخضر ونم على فراشي
فانه لا يخلص اليك منهم
بمكروه ان شاء الله تعالى
ففعل ذلك فاوحى الله تعالى
الى جبرئيل
وميكائيل اني قد آخيت

بينكما

بينكما وجعلت احدكما اطول من عمر الاخر فايكما
يوثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة فاوحى الله
عز وجل اليهما الا كنتما مثل علي بن ابيطالب عليه السلام
آخيت بينه وبين محمد عليه السلام فبات على فراشه يفديه
بنفسه ويوثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه
من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عليه السلام عند راسه
وميكائيل عليه السلام عند رجليه فقال جبرئيل

بخ بخ من مثلك يا ابن
ابيطالب يباهي الله
بك الملائكة فانزل الله
على رسوله وهو متوجه
الى المدينة في شان علي بن
ابيطالب ومن الناس من
يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
وقال ابن عباس انها
نزلت في علي بن ابيطالب
لما هرب النبي من المشركين
الى الغار وهذه فضيلة
لم تحصل لغيره تدل على
افضليته على جميع الصحابة
فيكون هو الامام

البرهان التاسع قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك

من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا

ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله

على الكاذبين نقل الجمهور كافة ان ابناءنا اشارة

الى الحسن والحسين ونساءنا اشارة الى فاطمة و

انفسنا اشارة الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

وهذه الآية ادل دليل على ثبوت الامامة لعلي

عليه السلام لانه تعالى قد جعله نفس

رسول الله صلى الله عليه وآله

والاتحاد محال فيبقى المراد

المساوي وله صلى الله

عليه وآله الولاية العامة فكذا

المساوي وايضا لو كان

غير هؤلاء مساويا لهم و

افضل منهم في استجابة

الدعاء لامر تعالى باخذهم

معهم لانه في موضع الحاجة

فاذا خلفاهم الاختصاص

تعين الامامة فيهم فهل

تخفى دلالة هذه الآية

على المطاع والامام من

[illegible]

استحوذ الشيطان عليه واخذ بمجامع قلبه وخيل

له حب الدنيا التي لا تنال الا بمنع اهل الحق

عن حقهم البرهان العاشر قوله تعالى فتلقى ادم من ربه

كلمات روى الفقيه المغازلي الشافعي باسناده عن

ابن عباس قال سئل النبي عن الكلمات التي تلقيها

ادم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي

وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه

فهذه فضيلة لم يلحقه

احد من الصحابة فيها

فيكون هو الامام لمساواته

النبي صلى الله عليه وآله

في التوسل به الى الله تعالى

البرهان الحادي عشر قوله تعالى اني

جاعلك للناس اماما قال

ومن ذريتي قال لا ينال

عهدي الظالمين روى الفقيه

المغازلي الشافعي عن عبد الله بن

مسعود قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله انتهت الدعوة

الي والى علي لم يسجد احدنا

قط لصنم فاتخذني نبيا

واتخذ عليا وصيا وهذا نص في الباب البرهان الثاني
عشر قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا روى الحافظ ابو نعيم باسناده الى ابن عباس
قال نزلت في علي قال الود محبة في قلوب المؤمنين
ومن تفسير الثعلبي عن البراء بن عازب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابيطالب يا علي قل اللهم
اجعل لي عندك عهدا واجعل لي في قلوب المؤمنين

محبة فانزل الله تعالى ان
الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا ولم
يثبت لغيره من الصحابة ذلك
فيكون افضل منهم فيكون
هو الامام البرهان الثالث
عشر قوله تعالى انما انت منذر
ولكل قوم هاد من كتاب
الفردوس عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه
انا المنذر وعلي الهادي
وبك يا علي يهتدي المهتدون
[illegible] رواه ابو نعيم في
[illegible] في نزول الولاية
الامام

الامام البرهان الرابع عشر قوله تعالى وقفوهم انهم
مسئولون من طريق الحافظ ابي نعيم عن الشعبي الى ابن
عباس قال عن ولاية علي بن ابيطالب عليه السلام وكذا في
كتاب الفردوس عن ابي سعيد خدري عن النبي صلى الله
عليه وآله اذا سالوا عن الولاية وجب ان يكون ثابتة
له ولم يثبت لغيره من الصحابة ذلك فيكون هو الامام
البرهان الخامس عشر قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول

روى ابو نعيم الحافظ باسناده
عن ابي سعيد الخدري عن
قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن
القول قال ببغضهم عليا
ولم يثبت لغيره من الصحابة
ذلك فيكون افضل منهم فيكون
هو الامام البرهان السادس
عشر قوله تعالى السابقون
السابقون اولئك المقربون
روى ابو نعيم عن ابن
عباس قال نزلت هذه الاية
سابق هذه الامة علي بن
ابيطالب عليه السلام وروى فقيه
المغازلي الشافعي عن مجاهد

عن ابن عباس في قوله تعالى والسابقون السابقون
قال سبق يوشع بن نون الى موسى وصاحب يس
الى عيسى وسبق علي الى محمد صلى الله عليه وآله
وهذه الفضيلة لم تثبت لغيره من الصحابة فيكون
هو الامام البرهان السابع عشر قوله تعالى الذين
آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم
وانفسهم اعظم درجة عند الله روى رزين ابن المعاوية

في الجمع بين الصحاح الستة
ايضا نزلت في علي عليه السلام
لما افتخر طلحة بن شيبة
والعباس وهذه فضيلة
لم تحصل لغيره من الصحابة
فيكون افضل فيكون هو
الامام البرهان الثامن عشر
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجويكم صدقة
روى رزين عن الحافظ ابي نعيم
الى ابن عباس قال انزل
تعالى ثم كلام رسول الله
قبل التصدق وبخلوا ان

يتصدقوا

يتصدقوا فابى كلهم وتصدق علي عليه السلام ولم يفعل
ذلك احد من المسلمين غيره ومن تفسير الثعلبي قال
ابن عمر لعلي عليه السلام ثلثة لو كانت لي واحدة منهن
كانت احب من حمر النعم تزويجه بفاطمة عليها السلام و
اعطاه الراية يوم خيبر وآية النجوى وروى رزين بن
معاوية في الجمع بين الصحاح الستة عن علي عليه السلام ما
عمل بهذه الاية غيري وبي خفف الله تعالى عن هذه الامة

وهذه يدل على افضليته
فيكون احق بالامامة
البرهان التاسع عشر و
اسأل من ارسلنا من قبلك من
رسلنا قال ابن عبد البر
واخرجه ابو نعيم ايضا قال
ان النبي ليلة اسري به
جمع الله بينه وبين الانبياء
ثم قال له سلهم يا محمد
على ما بعثتم قالوا بعثنا
على شهادة ان لا اله
الا الله وعلى الاقرار
بنبوتك والولاية لعلي بن
ابي طالب وهذا صريح

ثبوت الامامة لعلي عليه السلام البرهان العشرون قوله تعالى

وتعيها اذن واعية في تفسير الثعلبي قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله سألت الله عز وجل ان يجعلها اذنك

يا علي ومن طريق ابي نعيم قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله يا علي ان الله عز وجل امرني ان أدنيك و

أعلمك لتعي وانزلت هذه الآية وتعيها اذن واعية

فانت اذن واعية للعلم فهذه الفضيلة لم تحصل

لغيره فيكون هو الامام

البرهان الحادي والعشرون

سورة هل اتى في تفسير الثعلبي

من طرق مختلفة قال مرض

الحسن والحسين عليهما السلام

فعادهما جدهما رسول الله

صلى الله عليه وآله وعامة

العرب والعجم فقال يا ابا

الحسن لو نذرت على ولدك

نذرا فنذر صوم ثلثة ايام و

كذا امهما فاطمة عليها السلام

وجاريتهما فضة فبرأ وليس

عند آل محمد قليل ولا

كثير فاستقرض علي ثلثة

اصوع

اصواع من شعير فقامت فاطمة عليها السلام الى صاع فطحنته

واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص وصلى

علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب ثم

اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم مسكين

فوقف بالباب فقال السلام عليكم اهل بيت محمد

صلى الله عليه وآله مسكين من مساكين المسلمين اطعموني

اطعمكم الله تعالى من موائد الجنة فسمعه علي عليه السلام

فامر باعطائه فاعطوه

الطعام ومكثوا يومهم و

ليلتهم لم يذوقوا شيئا الا

الماء القراح فلما كان اليوم

الثاني قامت فاطمة عليها السلام

فاختبزت صاعا وصلى علي

عليه السلام مع النبي صلى الله عليه

وآله فاتى المنزل فوضع

الطعام بين يديه فاتاهم

يتيم فوقف فقال السلام

عليكم اهل بيت محمد يتيم

من اولاد المهاجرين استشهد

والدي يوم العقبة اطعموني

اطعمكم الله تعالى من موائد

الجنة فسمعه علي عليه السلام فأمرها بإعطائه فأعطوه الطعام
ومكثوا يومين ولم يذوقوا شيئاً إلا الماء القراح
فلما كان يوم الثالث قامت فاطمة عليها السلام إلى الصاع
الثالث فطحنته واختبزته وصلى علي عليه السلام مع النبي
صلى الله عليه وآله ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه
إذا أتاهم أسير فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا
أهل بيت محمد تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا أطعموني

فأتى أسير محمد صلى الله عليه
وآله أطعمكم الله على موائد
الجنة فسمعه علي عليه السلام
فأمرها بإعطائه فأعطوه الطعام
ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها
لم يذوقوا شيئاً إلا الماء
القراح فلما كان اليوم
الرابع وقد وفوا نذورهم
أخذ علي عليه السلام الحسن بيده
اليمنى والحسين باليد اليسرى
وأقبل على رسول الله
صلى الله عليه وآله وهم
يرتعشون كالفراخ من
شدة الجوع فلما أبصرهم
النبي

النبي صلى الله عليه وآله فقال يا أبا الحسن ما أشد
ما يسوءني ما أرى بكم انطلق بنا إلى ابنتي فاطمة
عليها السلام فانطلقوا إليها وهي في محرابها قد لصق ظهرها
ببطنها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها
النبي صلى الله عليه وآله قال واغوثاه بالله أهل بيت
محمد يموتون جوعاً فهبط جبرئيل على محمد صلى الله عليه و
آله فقال يا محمد خذها هنأك الله تعالى في أهل بيتك

قال وما آخذ يا جبرئيل
فأقرأه هل أتى على الإنسان
وهي تدل على فضائل جمة
لم يسبقهما إليها أحد ولا
يلحقه أحد فيكون أفضل
من غيره فيكون هو الإمام
البرهان الثاني والعشرون
قوله تعالى والذي جاء بالصدق
وصدق به من طريق أبي
نعيم عن مجاهد في قوله تعالى
والذي جاء بالصدق محمد
وصدق به علي بن أبي طالب
ومن طريق الفقيه الشافعي
عن مجاهد في قوله تعالى

والذی جاء بالصدق وصدق به قال جاء به محمد صلی الله
علیه وآله وصدق به علی علیه السلام وهذه فضیلة اختص
بها فیکون هو الامام البرهان الثالث والعشرین قوله تع
هو الذی ایدک بنصره وبالمؤمنین من طریق ابی نعیم
عن ابی هریرة قال مکتوب علی العرش لا اله الا الله
وحده لا شریک له محمد عبدی ورسولی وایدته بعلی
ابی طالب وذلک قوله تع فی کتابه هو الذی ایدک

الامام البرهان الرابع
العشرین قوله تعالی یا ایها
النبی حسبک الله ومن اتبعک
من المؤمنین من طریق ابی نعیم
قال نزلت فی علی بن ابی طالب
علیه وهذه فضیلة لم
یحصل لاحد من الصحابة
غیره فیکون هو الامام
البرهان الخامس العشرین
قوله تعالی سوابق الله
یحصل لغیره فیکون هو
اعظم الفضایل التی لم
علی بن ابی طالب وهذه من
بنصره وبالمؤمنین یعنی

بقوم یحبهم ویحبونه قال الثعلبی انها نزلت فی علی
ابیطالب علیه السلام وهذا یدل علی انه افضل فیکون
هو الامام البرهان السادس والعشرین قوله تعالی والذین
امنوا بالله ورسله اولئک هم الصدیقون روی
احمد بن حنبل باسناده الی ابن ابی لیلی عن ابیه قال
قال رسول الله صلی الله علیه وآله الصدیقون ثلثة
حبیب ابن موسی النجار مؤمن ال یس الذی قال یا قوم

اتبعوا المرسلین وحزبیل
مؤمن ال فرعون الذی
قال اتقتلون رجلا ان
یقول ربی الله وعلی بن ابی
طالب علیه السلام الثالث وهو
افضلهم وشهود والفقیه
ابن المغازلی وصاحب کتاب
الفردوس وهذه فضیلة
تدل علی امامته البرهان
السابع والعشرین قوله تعالی
والذین ینفقون اموالهم
بالیل والنهار سرا وعلانیة
من طریق ابی نعیم الحافظ
باسناده الی ابن عباس

قال نزلت في علي عليه السلام كان معه اربعة دراهم
فانفق بالليل درهما وبالنهار درهما وفي السر
درهما وفي العلانية درهما وكذا رواه الثعلبي
في تفسيره ولم يحصل لغير علي عليه السلام ذلك فيكون
افضل فيكون هو الامام البرهان الثامن والعشرون
ما رواه احمد بن حنبل عن ابن عباس قال ليس من
اية في القرآن الا وعلي راسها واميرها وشريفها

وسيدها ولقد عاتب الله
عز وجل اصحاب محمد صلى الله
عليه وآله في القرآن وما ذكر
عليا الا بخير فهذا يدل على
انه افضل فيكون هو
الامام البرهان التاسع
والعشرون قوله تعالى ان الله
وملائكته يصلون على
النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما
روى الثعلبي عن كعب بن عجرة
قال لما نزلت قال
قلنا يا رسول الله كيف
الصلوة عليكم اهل
البيت

البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم قال قولوا اللهم
صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم
انك حميد مجيد ومن صحيح مسلم قلنا يا رسول الله
اما السلم عليك فقد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال
قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم
وال ابرهيم ولا شك في ان عليا عليه السلام افضل ال
محمد فيكون اولى بالامامة البرهان الثلثون قوله تعالى

مرج البحرين يلتقيان من
تفسير الثعلبي ومن طريق ابي نعيم
عن ابن عباس في قوله تعالى
مرج البحرين يلتقيان قال
علي عليه السلام وفاطمة بينهما برزخ
النبي صلى الله عليه
لا يبغيان
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
الحسن والحسين
عليهما السلام ولم يحصل لغيره
من الصحابة هذه الفضيلة
فيكون هو الامام البرهان
الحادي والثلثون قوله تعالى
ومن عنده علم الكتاب
من طريق الحافظ ابي نعيم

عن ابن الحنفية قال هو علي بن ابي طالب عليه السلام وفي
تفسير الثعلبي عن عبد الله بن سلام قلت من هذا الذي
عنده علم الكتاب فقال انما ذلك علي بن ابي طالب ع
هذا يدل على انه افضل فيكون هو الامام البرهان
الثاني والثلثون قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين
امنوا معه روى ابو نعيم مرفوعا الى ابن عباس قال اول
من يكتسي من حلل الجنة ابرهيم عليه السلام خليل الرحمن

عليه السلام لخلته من الله ومحمد صلى الله
عليه وآله لانه صفوة الله
علي بن ابي طالب يزف بينهما الى الجنان
ثم قرا ابن عباس يوم لا
يخزي الله النبي والذين
معه قال علي واصحابه
هذا يدل على انه افضل
من غيره فيكون هو الامام
البرهان الثالث والثلثون
قوله تعالى ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية روى الحافظ
ابو نعيم باسناده الى ابن
عباس قال لما نزلت

هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي
عليه السلام هما انت وشيعتك تاتي انت وشيعتك يوم
القيمة راضيين مرضيين وياتي عدوك غضابا مقمحين
خائبين واذا كان خير البرية وجب ان يكون هو الامام
البرهان الرابع والثلثون قوله تعالى وهو الذي خلق من
الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا في تفسير الثعلبي عن ابن
سيرين قال نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وعلي

ابنته عليها السلام زوج
فاطمة عليا وهو الذي خلق
من الماء بشرا فجعله نسبا
وصهرا وكان ربك قديرا
واذا ثبت الفضل لم يكن
هو الامام البرهان الخامس
والثلثون قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
اوجب الله علينا الكون
مع المعلوم منهم الصدق
وليس الا المعصوم لتجويز
الكذب في غيره فيكون
هو عليا اذ لا معصوم غيره
من الاربعة بالاجماع

الى السماء فقال اللهم ان موسى بن
عمران سألك وانا محمد نبيك
اسألك ان تشرح لي صدري
وتحلل عقدة من لساني يفقهوا
قولي واجعل لي وزيرا من
اهلي علي بن ابي طالب اخي اشدد
به ازري واشركه في امري

أبي نعيم عن ابن عباس انها نزلت في علي عليه السلام البرهان السادس
والثلاثون قوله تعالى واركعوا مع الراكعين من طريق أبي نعيم
عن ابن عباس انها نزلت في رسول الله وعلي خاصة وهما
اول من صلى وهو يدل على افضليته فيدل على امامته
البرهان السابع والثلاثون قوله تعالى واجعل لي وزيرا من طريق
أبي نعيم عن ابن عباس قال اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد
علي وبيدي ونحن بمكة وصلى اربع ركعات ثم رفع يديه

قال ابن عباس فسمعت مناديا
ينادي يا احمد قد اوتيت ما
سألت وهذا نص في الباب
البرهان الثامن والثلاثون
[illegible] علي [illegible] فضائلهم
من مسند احمد بن حنبل باسناده
الى زيد بن ابي اوفى قال
دخلت

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله صلى عليه السلام
مسجده فذكر عليه قصة مواخاة رسول الله صلى الله
عليه وآله بين اصحابه فقال علي لقد ذهب روحي و
انقطع ظهري حين فعلت باصحابك فعلت غيري فان كان
هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا ما اخرتك الا
لنفسي فانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي

بعدي وانت اخي ووارثي
انت معي في قصري في الجنة و
مع ابنتي فاطمة وانت اخي
رفيقي ثم تلا رسول الله
عليه وآله اخوانا على سرر
متقابلين المتحابين في الله ينظر
بعضهم الى بعض والمواخاة
تستدعي المناسبة والمشاكلة
فلما اختص علي عليه السلام بمواخاة
رسول الله صلى الله عليه وآله
دل على انه كان هو الامام البرهان
التاسع والثلاثون قوله تعالى واذ
اخذ ربك من بني آدم من
ظهورهم ذريتهم الآية من

في الباب البرهان الاربعون

قوله تعالى فان الله هو مولاه

وجبريل وصالح المؤمنين

والملائكة بعد ذلك ظهير

جمع المفسرون على ان صالح

المؤمنين هو علي عليه السلام

روى ابو نعيم باسناده الى

اسماء بنت عميس قالت سمعت

رسول الله صلى الله عليه وآله

يقرأ هذه الآية فان تظاهرا

عليه فان الله هو مولاه

وجبريل وصالح المؤمنين

علي بن ابي طالب الخصامة

ذلك يدل على افضليته

فيكون

كتاب الفردوس لابن شيرويه يرفعه عن حذيفة اليماني

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو يعلم الناس

متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين

وآدم بين الروح والجسد قال الله عز وجل واذ اخذ

ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على

انفسهم الست بربكم قالت الملائكة بلى فقال تبارك

وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم وهو صريح

ويبعد لهم صاعا من البر

كان الرجل منهم يأكل الجذعة

في مقعد واحد ويشرب

الفرق من الشراب في ذلك

المقام فأكلت الجماعة كلها

من ذلك اليسير حتى شبعوا

ولم يتبين ما اكلوه فبهرهم

بذلك وتبين لهم آية

نبوته ثم قال يا بني عبد

المطلب ان الله بعثني بالحق

الى الخلق كافة وبعثني اليكم

خاصة فقال وانذر عشيرتك

الاقربين وانا ادعوكم

الى كلمتين خفيفتين على

فيكون هو الامام والآيات المذكورة في هذا المعنى

كثيرة اقتصرنا على ما ذكرنا للاختصار المنهج الثالث

في الادلة المستندة الى السنة المنقولة عن النبي صم

عليه وآله وهي اثنى عشر الاول ما نقله الناس كافة

انه لما نزل قوله وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله

صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب في دار ابي طالب وهم

اربعون رجلا وامر ان يصنع لهم فخذ شاة مع مد من البر

اللسان ثقيلتين في الميزان تملكون بهما العرب والعجم
وتنقاد لكم بهما الامم وتدخلون بهما الجنة وتنجون
بهما من النار شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله
فمن يجيبني الى هذا الامر ويوازرني على القيام به يكن
اخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي من بعدي فلم
يجب احد منهم فقال امير المؤمنين عليه السلام انا يا رسول الله
ويوازرك في هذا الامر فقال اجلس ثم اعاد القول

على القوم ثانية وافحموا
وقمت فقلت مثل مقالتي
الاولى فقال اجلس ثم اعاد
على القوم مقالته ثالثة
فلم ينطق احد منهم بحرف
فقمت فقلت انا اوازرك
يا رسول الله على هذا الامر
فقال اجلس فانت اخي
ووصيي ووزيري ووارثي
وخليفتي من بعدي فنهض القوم
وهم يقولون لابي طالب
ليهنئك اليوم ان دخلت
في دين ابن اخيك فقد جعل
ابنك اميرا عليك الثاني

انتهى

الخبر المتواتر عن النبي صلى الله عليه وآله انه لما نزل قوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك خطب
الناس في غدير خم وقال للجميع كلهم ايها الناس الست
اولى بكم منكم من انفسكم قالوا بلى قال من كنت مولاه
فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال له
عمر بخ بخ اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة

والمراد بالمولى هنا الاولى
بالتصرف لتقدم التقرير
منه عليه بقوله الست
اولى بكم منكم بانفسكم انما
وقوله عليه السلام انت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا
نبي بعدي اثبت له جميع منازل
هرون من موسى الا ما استثناه
ومن جملة منازل هرون
انه كان خليفة لموسى
ولو عاش بعده لكان
خليفته مع وجوده وغيبته
مدة يسيرة فبعد موته
وطول الغيبة اولى بان

وصيي وخليفتي من بعدي
وقاضي ديني وهو نص

الباب الثاني في المواخاة

روى انه لما كان يوم
المباهلة وآخى النبي صلعم
بين المهاجرين و
الانصار وعلي واقف يراه
ويعرف مكانه ولم يواخ
بينه وبين احد فانصرف
علي باكي العين فافتقده
النبي صلى الله عليه وآله
فقال ما فعل ابو الحسن
قالوا انصرف باكي العين
قال يا بلال اذهب فاتني به

يكون خليفة الرابع انه عليه السلم استخلفه على
المدينة مع قصر مدة الغيبة فيجب له ان يكون
خليفة بعد موته وليس غير علي عليه السلم اجماعا ولانه
لم يعزله عن المدينة فيكون خليفة له بعد موته فيها
واذا كان له خليفة في المدينة كان خليفة في غيرها
اجماعا الخامس ما رواه الجمهور باجمعهم عن النبي ص
عليه وآله انه قال لامير المؤمنين عليه السلم انت اخي

مضى

فمضى اليه فدخل منزله باكي العين فقالت فاطمة
ما يبكيك لا ابكى الله عينيك قال اخى النبي صلى الله
عليه وآله بين المهاجرين والانصار وانا واقف يراني
ويعرف مكاني لم يواخ بيني وبين احد قالت لا يحزنك
الله لعله انما ادخرك لنفسه فقال بلال يا علي
اجب النبي صلى الله عليه وآله فقال له ما يبكيك يا ابا
الحسن فقال واخيت بين المهاجرين والانصار

يا رسول الله وانا واقف
تراني وتعرف مكاني ولم
تواخ بيني وبين احد فقال
انما ادخرتك لنفسي الا
يسرك ان تكون اخا نبيك
قال بلى يا رسول الله اني
لي بذلك فاخذ بيده فاتى
المنبر فقال اللهم ان هذا
مني وانا منه الا انه بمنزلة
هرون من موسى الا من
كنت مولاه فهذا علي
مولاه فانصرف علي قرير
العين فاتبعه عمر فقال
بخ بخ يا ابا الحسن اصبحت

مولاكم مولى كل مؤمن ومؤمنة والمواخاة تدل
على الافضلية فيكون هو الامام السابع ما رواه
الجمهور كافة ان النبي صلى الله عليه وآله لما حاصر خيبر
بضعا وعشرين ليلة وكانت الراية لامير المؤمنين
فلحقه رمد اعجزه عن الحرب وخرج مرحب يتعرض
للحرب فدعا رسول الله ابا بكر فقال له خذ الراية
فاخذها في جمع من المهاجرين فاجتهد ولم يغن شيئا

ورجع منهزما فلما كان
من الغد تعرض لها عمر فسار
غير بعيد ثم رجع يجبن
اصحابه فقال النبي صلى الله عليه وآله
جيئوني بعلي فقيل انه
ارمد فقال ارونيه تروني
رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ليس
بفرار فجاؤا به فتفل في يده
ومسحها على عينيه ورأسه
فبرئ فاعطاه الراية
ففتح الله على يديه وقتل
مرحبا ووصفه له بهذا
الوصف يدل على انتفائه

عن غيره

عن غيره وهو يدل على افضليته فيكون هو الامام
الثامن خبر الطائر روى الجمهور كافة ان النبي صلى الله
عليه وآله اتي بطائر فقال اللهم ائتني باحب خلقك
الي يأكل معي من هذا الطائر فجاء علي عليه السلام فدق
الباب فقال انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله
على حاجة فرجع ثم قال النبي صلى الله عليه وآله كما قال
اولا فدق علي عليه السلام الباب فقال انس اولم اقل لك

ان النبي عليه السلام على حاجة
فانصرف فقال النبي صلى الله عليه وآله
عليه السلام كما قال في الاولى
فجاء علي فدق الباب
اشد من الاولين فسمعه
النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
قال له انس انه على حاجة
فاذن له بالدخول فقال
يا علي ما ابطاك عني قال
جئت فردني انس ثم جئت
فردني ثم جئت الثالثة
فردني فقال يا انس ما
حملك على هذا فقال رجوت
ان يكون الدعاء لاحد

كل مؤمن ومؤمنة فيكون
عليا عليه السلام بعده كذلك و
منه نصوص في الباب الثالث
ما رواه الجمهور من قول
النبي صلى الله عليه وآله إني
تارك فيكم الثقلين ما
إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب

من الأنصار فقال يا أنس أفي الأنصار خير من علي
أفي الأنصار أفضل من علي وإذا كان أحب الخلق إلى الله
تعالى وجب أن يكون الإمام التاسع ما رواه الجمهور
من أنه عليه السلام أمر أصحابه بأن يسلموا على علي عليه السلام
بإمرة المؤمنين وقال إنه سيد المسلمين وإمام
المتقين وقائد الغر المحجلين وقال هذا ولي كل مؤمن
بعدي وقال في حقه إن عليا مني وأنا منه وهو ولي

الله وعترتي أهل بيتي ولن
يفترقا حتى يردا علي الحوض
وقال عليه السلام أهل بيتي فيكم
مثل سفينة نوح من ركبها
نجا ومن تخلف عنها غرق
وهذا يدل على وجوب
التمسك بقول أهل بيته
وتبعهم

عليه وآله من أحب أن
يتمسك بقصبة الياقوت
التي خلقها الله تعالى بيده ثم
قال لها كوني فكانت فليتول
علي بن أبي طالب من بعدي وروى
أبو سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لعلي حبك

وسيدهم علي عليه السلام فيكون واجب الطاعة على الكل
فيكون هو الإمام دون غيره من الصحابة الحادي عشر
ما رواه الجمهور وجوب محبته وهو الآية روى أحمد بن
حنبل في مسنده عند رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ
بيد حسن وحسين وقال من أحبني وأحب هذين و
أباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيمة وروى
ابن خالويه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله

إيمان وبغضك نفاق وأول
من يدخل الجنة محبك و
أول من يدخل النار
مبغضك وقد جعلك الله
أهلا لذلك فأنت مني وأنا
منك ولا نبي بعدي وعن
شقيق بن سلمة عن عبد الله

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ
بيد علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يقول هذا وليي
وانا وليه عاديت من عادى وسالمت من سالم وروى
اخطب خوارزم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله جاءني جبرئيل من عند الله عز وجل بورقة
خضراء مكتوبا فيها ببياض اني افترضت محبة علي بن
ابي طالب عليه السلام على خلقي فبلغهم ذلك عني والاخبار

للامامية الثاني عشر روى
على افضليته واستحقاقه
طرق المخالفين وهي تدل
في ذلك لا تحصى كثيرة فمن
اخطب خوارزم باسناده الى
ابي ذر الغفاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible]
فهو كافر ومن حارب الله
[illegible] ومن شك في علي
ورسوله ومن [illegible]
[illegible]
كنت عند النبي صلى الله
عليه وآله واقبل علينا مقبل
فقال انا ومنذا حجة الله

على امتي يوم القيمة وعن معاوية بن حيدة القشيري
قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يا علي لا ابالي من
مات وهو يبغضك مات يهوديا او نصرانيا فانك
الامامية اذا رأينا المخالف لنا يورد مثل هذا
الاحاديث ونقلنا نحن اضعافنا عن رجالنا الثقات
وجب علينا المصير اليها وحرم العدول عنها المنهج
الرابع في الادلة الدالة على امامته المستنبطة من

احواله عليه السلام الاول انه
عليه السلام كان ازهد الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله
طلق الدنيا ثلاثا وكان نوره
جريش الشعير وكان يختم
[illegible] الامامان عليهما السلام
اماما وكان يلبس خشن
يقول
الثياب [illegible]
حتى [illegible]
حمايل سيفه الليف وكذا
نعله روى اخطب خوارزم
عن عمار قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول يا علي
ان الله تعالى زينك بزينة

لم يزين العباد بزينة هي احب الى الله منها زهدك
وبغضها اليك وحبب اليك الفقراء فرضيت بهم اتباعا
ورضوا بك اماما يا علي طوبى لمن احبك وصدق عليك
والويل لمن ابغضك وكذب عليك فاخوانك في دينك
وشركاؤك في جنتك واما من ابغضك وكذب عليك
فحقيق على الله يوم القيمة ان يقيمه مقام الكذابين
قال سويد بن غفلة دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام

القصر فوجدته جالسا بين
يديه صحفة فيها لبن حازر
اجد ريحه من شدة حموضته
وفي يده رغيف ارى قشار
الشعير في وجهه وهو يكسره
بيده احيانا فاذا غلبه
كسره بركبته وطرحه فقال
واما من احبك
ادن فاصب من طعامنا
فقلت اني صائم فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول من
منعه الصيام من طعام
يشتهيه كان حقا على الله
ان يطعمه من طعام الجنة
ويسقيه من شرابها قال
قلت

قلت لجاريته وهي قائمة بقرب منه ويحك يا فضة
الا تتقين الله في هذا الشيخ الا تنخلين طعاما مما ارى
فيه من النخالة فقالت لقد تقدم الينا الا ننخل
له طعاما قال ما قلت لها فاخبرته وقال بابي و
امي من لم ينخل له طعاما ولم يشبع من خبز البر
ثلثة ايام حتى قبضه الله عز وجل واشترى يوما
ثوبين غليظين فخير قنبرا فيهما فاخذ واحدا ولبس

الاخر فاذا كمه
طويلا عن اصابعه فقطعه
قال ضرار بن ضمرة دخلت
على معاوية بعد قتل علي
عليه السلام فقال صفه لي
فقلت اعفني فقال لا بد
ان تصفه فقلت اما اذا لا
بد فانه كان والله بعيد
المدى شديد القوى يقول
فصلا ويحكم عدلا يتفجر
العلم من جوانبه وينطق
الحكمة من نواحيه يستوحش
من الدنيا وزهرتها ويانس
بالليل ووحشته وكان غزير

طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما خشن ومن
الطعام ما جشب وكان من أحدنا يجيبنا إذا سألناه
ويأتينا إذا دعوناه ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه
منا لا نكاد نكلمه هيبة له ويعظم أهل الدين
ويقرب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس
الضعيف من عدله فأشهد بالله لقد رأيته في
بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت

نجومه قابضا على لحيته
يتململ تململ السليم ويبكي
بكاء الحزين ويقول يا دنيا
غري غيري أبي تعرضت أم إلي
تشوقت هيهات هيهات
غري غيري قد أبنتك ثلاثا
لا رجعة فيها فعمرك قصير
وخطرك كبير وعيشك حقير
آه من قلة الزاد وبعد السفر
ووحشة الطريق فبكى معاوية
فقال رحم الله أبا الحسن
لقد كان والله كذلك قال
معاوية كيف كان حبك له
قال كحب أم موسى لموسى
بل

قال فما حزنك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح ولدها
في حجرها فلا يرقأ عبرتها ولا يسكن حزنها وبالجملة
فزهده لم يلحقه أحد فيه ولا سبقه أحد إليه
عليه وإذا كان أزهد الناس كان هو الإمام الثاني
أنه عليه كان أعبد الناس يصوم النهار ويقوم
الليل ومنه تعلم الناس صلاة الليل ونوافل النهار
وأكثر العبادات والأدعية المأثورة عنه يستوعب

الوقت وكان يصلي في يومها
وليلته ألف ركعة ولم
يخل في صلاة الليل حتى
ليلة الهرير وقال ابن عباس
رأيته في حربه وهو يرقب
الشمس فقلت يا أمير المؤمنين
ماذا تصنع فقال أنظر إلى
الزوال لأصلي فقلت
في هذا الوقت فقال إنما
نقاتلهم على الصلاة فلم
يغفل عن فعل العبادة في
أول وقتها في أصعب الأوقات
وكان إذا أريد إخراج النشاب
من الجسد من جسده يترك

الى ان يدخل في الصلوة فيلقى متوجها الى الله تعالى
غافلا عما سواه غير مدرك للالام التي يفعل به جميع
بين الصلوة والزكوة فتصدق به وهو راكع فانزل الله تع
فيه قرانا يتلى وتصدق بقوته وقوت عياله ثلثة ايام
حتى انزل فيه وفيهم هل اتى وتصدق ليلا ونهارا
وسرا وجهرا وناجى الرسول فقدم بين يدي نجواه
صدقات فانزل الله فيه قرانا واعتق الف عبد من

كبيرة وكان يوجر نفسه
ويستقي على رسول الله
عليه السلام في الشجعان والاكثار
عهد الناس كان افضل غيره
فيكون هو الامام الثالث
التعلمية اعلم الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله
قال رسول الله صلى الله
عليه وآله انا مدينة العلم وعلي
القضاء يستلزم العلم
الذي ... الدنيا
كثير كان في غاية الزكاء
والفطنة شديد الحرص

على التعلم ولازم رسول الله صلى الله عليه وآله الذي
هو اكمل الناس ملازمة شديدة ليلا ونهارا من صغره
الى وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام العلم
في الصغر كالنقش في الحجر فيكون علومه اكثر من علم غيره
لحصول القابل الكامل والفاعل التام ومنه استفاد
الناس العلم اما النحو فهو واضعه قال لابي الاسود
الدؤلي الكلام كله ثلثة اشياء اسم وفعل وحرف

وعلم وجوه الاعراب اما
الفقه فالفقهاء كلهم يرجع
واما الامامية فظاهر
لانهم اخذوا علمهم منه
ومن ولده واما غيرهم
كذلك فان اصحاب ابي حنيفة
كابي يوسف ومحمد وزفر
فانهم اخذوا عن ابي حنيفة
والشافعي قرأ على محمد بن
الحسن الشيباني وعلى مالك
فرجع فقهه اليهما واما
احمد بن حنبل فقرأ على الشافعي
فرجع فقهه اليه وفقه
الشافعي راجع الى ابي حنيفة

وابو حنيفة قرأ على الصادق عليه السلام والصادق قرأ على
الباقر والباقر قرأ على زين العابدين وزين العابدين
قرأ على ابيه وابوه قرأ على علي عليه السلام واما مالك قرأ
على ربيعة الرازي وقرأ ربيعة على عكرمة وعكرمة
على عبد الله بن عباس وعبد الله بن عباس تلميذ علي
عليه السلام واما علم الكلام فهو اصله ومن خطبه استفاد
الناس وكل الناس تلاميذه فان المعتزلة انتسبوا

الى واصل بن عطاء وهو
كبيرهم وكان تلميذ ابي هاشم
عبد الله بن محمد الحنفية و
ابو هاشم تلميذ ابيه وابوه
تلميذ علي عليه السلام والاشعرية
تلامذة ابي الحسن علي بن ابي
بشر الاشعري وهو تلميذ
ابي علي الجبائي وهو شيخ
من مشايخ المعتزلة وعلم
التفسير اليه ينتهي لان
ابن عباس حدثني امير المؤمنين
عليه السلام في تفسير الباء من
بسم الله الرحمن الرحيم من
اول الليل الى اخره وكنا

علم

علم الطريقة فاليه منسوب فان الصوفية كلهم
يستندون الخرقة اليه اما علم الفصاحة فهو
منبعه حتى قيل في كلامه انه فوق كلام المخلوق
ودون كلام الخالق ومنه تعلم الخطباء وقال سلوني
قبل ان تفقدوني وسلوني عن طرق السماء فاني
اعلم بها من طرق الارض واليه رجع الصحابة في
مشكلاتهم ورد عمر في قضايا كثيرة قال فيها لولا

علي لهلك عمر واخذ عنه كثير
من المشكلات جاء اليه
شخصان كان مع احدهما
خمسة ارغفة ومع الاخر
ثلاثة فجلسا ياكلان فجاءهما
ثالث وشاركهما فلما فرغوا
رمى لهما ثمانية دراهم
فطلب صاحب الاكثر
خمسة فابى صاحب الاقل
فتخاصما ورجعا الى علي
فقال لذي الثلاثة اصطلحا فقال
يا امير المؤمنين ان حقي
الكثير وانا اريد الحق
فقال اذا كان كذلك فخذ

بِرهما واحدًا واعطه الباقي ووقع ما لكان جاريةٌ
لما جمعا في طهرٍ واحدٍ فحملت فاشكل الحال فتراضعا الى
تحكم بالقرعة فصوبه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال
الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سننِ
داود يعني به القضاء بالالهام وركبت جارية اخرى
فنخستها ثالثة فوقعت الراكبة فماتت فقضى بثلثي ديتها
على الناخسة والقامصة وصوبه النبي صلى الله عليه وآله

والاخبار العجيبة بذلك لا تحصى كثرةً وان كان
اعلم وجب ان يكون هو الامام الرابع انه كان
اشجع الناس وبسيفه ثبتت قواعد الاسلام وتشيدت
اركان الايمان ما انهزم في موطنٍ قط ولا ضرب
بسيفه الا قط وطال ما كشف الكرب عن وجه
رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يفر كما فر غيره و
وقاه بنفسه لما بات على فراشه مستترًا بازاره

الليلة فلما اصبح القوم وارادوا الفتك به ثاروا اليه فتفرقوا
عنه حين عرفوه وانصرفوا وقد ضلت حيلهم وانتقض
تدبيرهم في غزاة بدر وهي اول الغزوات كانت على راس
ثمانية عشر شهرا من قدومه المدينة وعمره سبعة و
عشرون سنة قتل عليه السلام ستة وثلاثين رجلا بانفراده
وهم اعظم من نصف المقتولين وشرك في الباقين وفي
غزاة احد انهزم الناس كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله

الا علي بن ابي طالب عليه السلام
وحده ورجع الى رسول الله
صلى الله عليه وآله نفر يسير
اولهم عاصم بن ثابت وابو دجانة
وسهل بن حنيف وجاء عثمان
بعد ثلاثة ايام فقال له رسول
الله صلى الله عليه وآله لقد
ذهبت بها عريضة وتعجب
الملائكة من ثبات علي
عليه السلام فقال جبرئيل
وهو يعرج الى السماء لا
سيف الا ذو الفقار و
لا فتى الا علي وثبات علي عليه السلام
اكثر الشبهة في هذه
الغزاة

الغزاة وكان الفتح فيها على يده عليه السلام روى قيس بن سعد
عن ابيه قال سمعت عليا عليه السلام اصابتني يوم احد
ستة عشر ضربة سقطت الى الارض في اربع منهن فجاءني
رجل حسن الوجه حسن اللمة طيب الريح فاخذ
بضبعي فاقامني ثم قال اقبل عليهم فقاتل في طاعة الله
وطاعة رسول الله فهما عنك راضيان قال علي عليه السلام
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته فقال يا علي

اما تعرف الرجل قلت لا
ولكن شبهته بدحية
الكلبي فقال يا علي اقر الله
عينيك كان جبرئيل
غزاة الاحزاب وهي غزاة
الخندق لما فرغ رسول
الله صلى الله عليه وآله من عمل
الخندق اقبلت قريش يقدمها
ابو سفيان وكنانة واهل
تهامة في عشرة الاف و
اقبلت غطفان ومن تبعها
من اهل نجد ونزلوا من فوق
المسلمين ومن تحتهم كما قال
الله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم

ومن اسفل منكم فخرج النبي صلى الله عليه وآله الى المسلمين
وهم ثلاثة آلاف وجعلوا الخندق بينهم وانفق
المشركون مع اليهود وطمع المشركون بكثرتهم وموافقة
اليهود وركب عمرو بن عبدود وعكرمة بن ابي جهل و
دخلوا في مضيق في خندق الى المسلمين وطلب المبارزة
فقام علي عليه السلام واجابه فقال له النبي صلى الله عليه وآله
انه عمرو فسكت ثم طلب المبارزة ثانيا وثالثا وكل ذلك

يقوم علي ويقول له
النبي صلى الله عليه وآله الثالثة
عمرو فاذن له في الرابعة
فقال له علي عليه السلام لك
عاهدت قط الا يدعوك
رجل من قريش باحدى
الخصلتين الا اخذتها
منه وانا ادعوك الى الاسلام
فقال عمرو لا حاجة لي بذلك
قال ادعوك الى النزال
قال عمرو ما احب ان اقتلك
قال له علي عليه السلام لكني
احب ان اقتلك فحمي عمرو
ونزل عن فرسه وتجاولا
فقتله

فقتله علي عليه السلام وولده وانهزم عكرمة ثم انهزم
ابا في المشركين واليهود وفيه قال رسول الله صلى الله
عليه وآله قتل علي لعمرو بن عبدود افضل من عبادة الثقلين
وفي غزاة بني النضير قتل علي رامي قبة النبي عليه السلام
بسهم وقتل بعده عشرة فانهزموا وفي غزاة السلسلة
جاء اعرابي فاخبر النبي صلى الله عليه وآله ان جماعة
من العرب قصدوا ان يبيتوا النبي صلى الله عليه وآله

بالمدينة فقال عليه السلام
من للوادي فقال له ابو بكر
انا له فدفع اليه اللواء
وضم اليه سبعمائة رجلا
فلما وصل اليهم قالوا ارجع
الى صاحبك فانا في جمع كثير
فرجع فقال عليه السلام في اليوم
الثاني من للوادي فقال
عمر انا له فدفع اليه الراية
ففعل كالاول فقال
صلى الله عليه وآله في
اليوم الثالث اين علي بن
ابي طالب فقال انا ذا يا
رسول الله فدفع اليه الراية

ومضى الى القوم فلقيهم بعد صلوة الصبح فقتل منهم

ستة او سبعة وانهزم الباقون واقسم الله تعالى

بفعل امير المؤمنين عليه السلام فقال عليه السلام فقال والقائل

ضبحا وقتل من بني المصطلق مالكا وابنه وسبى كثيرا

من جملتهم جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار فاصطفاها

النبي صلى الله عليه وآله فجاء ابوها في ذلك اليوم

فقال يا رسول الله ابنتي كريمة لا تسبى فامره عليه السلام

ان يخيرها فقالت احسنت

واجملت ثم قال يا بنية

لا تفضحي قومك فقالت

اخترت الله ورسوله وفي

غزاة خيبر كان الفتح فيها

على يد امير المؤمنين دفع

الراية الى ابي بكر فانهزم

ثم الى عمر فانهزم ثم الى

علي وكان ارمد العين فتفل

في عينيه وخرج فقتل

مرحبا فانهزم الباقون

وغلقوا عليهم الباب فعالجه

امير المؤمنين عليه السلام فقلعه

وجعله جسرا على الخندق

وكان الباب يغلقه عشرون رجلا ودخل المسلمون

الحصن ونالوا الغنايم وقال عليه السلام والله ما قلعت

باب خيبر بقوة جسمانية بل بقوة ربانية وكان

فتح مكة بواسطته وفي غزاة حنين خرج رسول الله

صلى الله عليه وآله متوجها اليهم في عشرة الاف من

المسلمين فعانهما ابو بكر وقال لن نغلب اليوم من كثرة

فانهزموا ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وآله غير تسعة

من بني هاشم وايمن بن ام

ايمن وكان امير المؤمنين

يضرب بين يديه بالسيف

وقتل من المشركين اربعين

نفرا فانهزموا والخامس

بالغايب والكاين فاخبر

فاخبرنا الطلحة والزبير

لما استأذناه بالخروج

الى العمرة لا والله ما يريدان

العمرة وانما يريدان البيعة

فكان كما قال واخبر

وهو بذي قار جالس لاخذ

البيعة ياتيكم من قبل

الكوفة الف رجل لا يزيدون

ولا ينقصون يبايعون على الموت فكان كذلك وكان
اخرهم اويس القرني واخبر بقتل ذي الثدية وكان
كذلك واخبره شخص بعبور القوم في قضية النهروان
وقال لم يعبروا ثم اخبره اخر بذلك فقال لم يعبروا
وانه والله لمصرعهم وكان كذلك واخبر بقتل نفسه
الشريفة واخبر جويرية مسهر بان اللعين يقطع يديه
ورجليه ويصلبه ففعل به معاوية ذلك واخبر ميثم

لترك الملك فيهم فقال تلك بني العباس يسر لا عسر
فيه ولو اجتمع عليهم الترك والديلم والسند والهند
والبربر والطيلسان على ان يزيلوا ملكهم مما قدروا
ان يزيلوه حتى تشذ عنهم مواليهم وارباب دولتهم و
سلط عليهم ملك من الترك يأتي عليهم من حيث
بدا ملكهم لا يمر بمدينة الا فتحها ولا يرفع له راية
الا نكسها الويل الويل لمن ناواه فلا يزال كذلك حتى

الثاني انه لما توجه الى صفين لحق عطش شديد بعسكره
بهم فليلة فلاح لهم دير فصاحوا بساكنه وسألوه
عن الماء فقال بيني وبينه اكثر من فرسخين ولولا
انني أوتى بماء يكفيني كل شهر على التقتير لتلفت عطشا
فاشار امير المؤمنين الى مكان قريب من الدير وأمر
بكشفه فوجدوا صخرة عظيمة فعجزوا عن ازالتها فقلعها
وحده ثم شربوا الماء فنزل اليه الراهب وقال أنت

ملك مقرب او نبي مرسل
قال لا ولكني وصي رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم
على يديه وقال ان هذا الدير
بني على طالب قالع هذه الصخرة
ومخرج الماء من تحتها وقد
مضى جماعة قبلي لم يدركوه
وكان الراهب من جملة من
استشهد ونظم القصة
السيد الحميري في قصيدة
المذهبة الثالث انه لما
جمهور ان النبي صلى الله
عليه واله لما خرج الى بني
المصطلق جنب عن الطريق

وادركه

وادركه الليل فنزل بقرب واد وعر فهبط جبرئيل
اخر الليل واخبر النبي صلى الله عليه واله ان طائفة
من كفار الجن قد استبطنوا الوادي يريدون كيده
وايقاع الشر باصحابه فدعا بعلي عليه السلام وعوذه و
أمره بنزول الوادي فقتلهم الثالث رجوع الشمس له
مرتين احدهما في زمن النبي صلى الله عليه واله والثانية
بعده اما الاول فروى جابر وابو سعيد الخدري ان

رسول الله صلى الله عليه
واله نزل عليه جبرئيل يناجيه
من عند الله تعالى فلما تغشاه
الوحي توسد فخذ امير المؤمنين
فلم يرفع راسه حتى غابت
الشمس فصلى علي العصر
بالايماء فلما استيقظ النبي
صلى الله عليه واله قال له
سل الله تعالى يرد عليك
الشمس لتصلي العصر قائما
فدعا فردت الشمس فصلى
العصر قائما واما الثانية
فلما اراد ان يعبر الفرات
ببابل اشتغل كثير من اصحابه

بتعبيره وا بهم وصلى بنفسه في طائفة من اصحابه العصر

وفات كثيرا منهم فتكلموا في ذلك فسأل الله تعالى رد

الشمس فردت ونظمه السيد الحميري في قصيدة المذهبة

فقال: ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلوة وقد دنت للمغرب

حتى تبلج نورها في وقتها للعصر ثم هوت هوي الكوكب

وعليه قد ردت ببابل مرة اخرى وما ردت لخلق معرب

الا ليوشع او له من بعدها ولردها تاويل امر معجب

العاشر ما رووه اهل

السيرة ان الماء زاد في الكوفة

وخافوا الغرق ففزعوا الى

امير المؤمنين فركب بغلة

رسول الله صلى الله عليه وآله

وخرج الناس معه فنزل

على شاطئ الفرات فصلى ثم

دعا وضرب صفحة الماء

بقضيب بيده فغاض الماء

وسلم عليه كثير من الحيتان

ولم ينطق الجري والزمار

والمارماهي فسئل عن ذلك

فقال انطق الله لي ما طهر

منها واصمت ما

حرمه ونجسه وابعده الحادي عشر روى جماعة اهل

السيرة انه عليه السلام كان يخطب على منبر الكوفة فظهر

ثعبان فوق فوق المنبر فخاف الناس وارادوا قتله

فمنعهم فخاطبه ثم نزل فسال الناس فقال انه حاكم

من حكام الجن التبس عليه قضية فاوضحتها له وكان

اهل الكوفة يسمون الباب الذي دخل منه باب الثعبان

فارادت امية اطفاء هذه الفضيلة فنصبوا على ذلك الباب

فيلا مدة طويلة حتى سمي

باب الفيل الثاني عشر

الفضائل اما نفسانية او

بدنية او خارجية وكل

النفسانية من الافاضل

تكون متعلقة بالشخص نفسه

او بغيره وامير المؤمنين عليه السلام

جمع الكمال في الفضائل النفسانية

المتعلقة به كعلمه وزهده

وكرمه وحلمه فهي اعظم من

ان تحصى والمتعلقة بغيره

كظهور العلوم عنه

واستفادة غيره منه وكذا

فضائله البدنية كالعبادة

والشجاعة والصدق أما الخارجية فكالنسب ولم
يلحقه احد فيه لقربه من رسول الله صلى الله عليه وآله
وتزويجه اياه بابنته سيدة النساء وقد روى
اخطب خوارزم من كبار اهل السنة باسناده عن جابر
قال لما تزوج علي فاطمة زوجه الله تعالى اياها من فوق
سبع سموات وكان الخاطب جبرئيل وكان ميكائيل
واسرافيل في سبعين الفا من الملائكة شهودا فاوحى الله

ينظر الى الشجرة طوبى اثمرت
ما فيها من الدر والجوهر
فتفلت فاوحى الله تعالى الى
حور العين ان القطن فلقطن
فهن يتهادين بينهن الى
يوم القيامة وأورد أخبارا
كثيرة في ذلك وكان ولادته
عليهما اشرف الناس بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله وبعد
ابيهما وعن حذيفة اليماني
قال رأيت النبي صلى الله
عليه وآله آخذا بيد الحسين
علي عليهما السلام وهو يقول ايها الناس
هذا حسين بن علي الا فاعرفوه
وفضلوه

وفضلوه فوالله لجده اكرم على الله من جد يوسف بن
يعقوب عليه السلام هذا الحسين بن علي عليهما السلام جده في الجنة
وجدته في الجنة وابوه في الجنة وامه في الجنة وعمه في
الجنة وعمته في الجنة وخاله في الجنة وخالته في الجنة
واخوه في الجنة وهو في الجنة ومحبوهم في الجنة ومحبو
محبيهم في الجنة وعن حذيفة بن اليماني قال بت عند النبي
صلى الله عليه وآله ذات ليلة فرأيت عنده شخصا فقال

فقال رأيت ذلك قلت نعم يا رسول
الله قال هذا ملك لم
ينزل الى منذ بعثني اتاني
من الله فبشرني ان الحسن
والحسين سيدا شباب اهل
الجنة والاخبار في ذلك
كثيرة وكان محمد بن الحنفية
فاضلا عالما حتى ادعى قوم فيه
الامامة الفصل الرابع في
امامة باقي الائمة اثني عشر
لنا في ذلك طرق احدها
النص وقد تواترت به
الشيعة في البلاد من عهد
خلفا عن سلف من النبي صلى الله عليه وآله

انه قال للحسين هذا ابني امام ابن امام اخو امام ابو

ائمة تسعة تاسعهم قائمهم اسمه اسمي وكنيته كنيتي يملأ

الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وقد روي

ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج

في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته

كنيتي يملأ الارض كما ملئت جورا فذلك هو المهدي

رواه ابن الجوزي الحنبلي عن ابي داود وصحح الترمذي

قول عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها

فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وكونها فلتة يدل على

انها لم تقع عن رأي صحيح ثم سأل وقاية شرها ثم امر

بقتل من يعود الى مثلها وكل ذلك يوجب الطعن فيه

الثالث قصورهم في العلم والالتجاء في اكثر الاحكام

الى علي عليه السلام الرابع الوقايع الصادرة عنهم وقد تقدم

اكثرها الخامس قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين اخبر ان

في صحة بيعة نفسه مع انه الذي دفع الانصار يوم
السقيفة لما قالوا منا امير ومنكم امير بما رواه عن رسول
الله صلى الله عليه وآله الائمة من قريش الثامن قوله في مرض
موته ليتني كنت تركت بيت فاطمة لم اكشفه وليتني في ظلة
بني ساعدة كنت ضربت يدي على يد احدى الرجلين فكان هو
الامير وكنت الوزير وهذا يدل على ندامه على بيت فاطمة
عليها السلام عند اجتماع امير المؤمنين عليه السلام والزبير وغيرهما فيه

علينا وامره برده وان يتولى هو ذلك ومن يصلح لاداء
سورة او بعضها كيف يصلح للامامة العامة المتضمنة لاداء
الاحكام الى جميع الامة الثاني عشر قول عمر ان محمدا لم
يمت وهو يدل على قلة علمه وامر برجم حامل فنهاه على
عليه السلام فقال لولا علي لهلك عمر وغير ذلك من الاحكام
التي غلط فيها وتلون فيها الثالث عشر ابداع التراويح
مع ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا ايها الناس ان

الرابع عشر ان عثمان فعل امورا لا يجوز فعلها حتى انكر
عليه المسلمون كافة واجمعوا على قتله اكثر من اجماعهم
على امامته وامامة صاحبيه الفصل السادس في فسخ
حججهم على امامة ابي بكر احتجوا بوجوه الاول الاجماع و
الجواب منع الاجماع فان جماعة بني هاشم لم يوافقوا
على ذلك وجماعة من اكابر الصحابة كسلمان وابي ذر
والمقداد وعمار وحذيفة وسعد بن عبادة وزيد بن

ارقم واسامة بن زيد و
خالد بن سعيد بن العاص حتى
ان ابا بكر انكر ذلك فقال من
استخلفتنا فلما من تقاعد الابد
فقال عمر ما فعل المستضعف
انا اتى على والعباس فقالوا
اشتغلوا بتجهيز رسول الله صلى الله عليه وآله
عليه السلام وان ابا بكر
الخطاب بيننا فقال انا اكبر
قتله وبنو حنيفة كافة لم
يحملوا الزكوة اليه حتى سماهم
اهل الردة وقتلهم وسباهم
وانكر عمر عليه ورد السبايا
في ايام خلافته وايضا
الاجماع

الاجماع ليس اصلا في الدلالة بل لا بد ان يستند
المجمعون الى دليل على الحكم حتى يجمعوا عليه والا كان
خطاء وذلك الدليل اما عقلي وليس في العقل على امامته
دليل واما نقلي وعندهم ان النبي صلى الله عليه وآله مات
عن غير وصية ولا نص على امامته والقران خال
منه فلو كان الاجماع متحققا كان خطاء فينتفي دلالته
وايضا الاجماع اما ان يعتبر فيه قول كل الامة

معلوم انه لم يحصل لان
الاجماع اما اهل المدينة او
بعضهم وقد اكثر الناس على
قتل عثمان وايضا كل واحد
من الامة يجوز عليه الخطاء
فاي عاصم لهم عن الكذب عند الاجتماع
وايضا قد بينا ثبوت النص
الدال على امامة امير المؤمنين
عليه السلام فلو اجمعوا على خلافه
كان خطاء لان الاجماع
الواقع على خلاف النص
يكون عندهم خطاء الثاني
ما رووه عن النبي صلى الله عليه وآله
والله انه قال اقتدوا بالذين من

من بعدي ابي بكر وعمر والجواب المنع من تواتره ومن
دلالتها على الامامة فان الاقتداء بالفقهاء لا
يستلزم كونهما ائمة وايضا فان ابا بكر وعمر اختلفا في
كثير من الاحكام فلا يمكن الاقتداء بهما وايضا فانه
معارض بما رووه من قوله واصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم مع اجماعهم على انتفاء امامتهم الثالث ما
اوردوه من الفضائل كاية الغار وقوله تعالى وسيجنبها

الاتقى الذي وقوله تعالى
سيقول لك المخلفون من
الاعراب ستدعون الى قوم
اولي باس شديد والداعي
هو ابو بكر وكان انيس رسول
الله في العريش يوم بدر
انفق على النبي صلى الله عليه وآله
وتقدم في الصلاة والجواب
انه لا فضيلة له في الغار
لجواز ان يستصحبه حذرا
من ان يظهر امره وايضا
فان الاية تدل على نقصه لقوله
لا تحزن فانه يدل على خوره
نقصه وقلة صبره وعدم

يقينه بالله تعالى وعدم رضاه بمواساته للنبي صلى الله عليه
وبقضاء الله وقدره ولان الحزن ان كان طاعة استحال
ان ينهى النبي صلى الله عليه وآله وان كان معصية كان
ما ادعوه فضيلة رذيلة وايضا فان القرآن حيث
ذكر انزال السكينة على رسول الله صلى الله عليه وآله شرك
معه المؤمنين الا في هذا الموضع ولا نقص اعظم
منه واما قوله تعالى وسيجنبها الاتقى فان المراد به ابو

الدحداح حيث اشترى نخلة
شخص لاجل جاره وقد عرض
النبي صلى الله عليه وآله على
صاحب النخلة نخلة في الجنة
فابى فسمع ابو الدحداح
فاشتراها ببستان ووهبها للجار فجعل
رسول الله صلى الله عليه وآله
بستانا عوضها في الجنة وقوله
قوله تعالى سيقول للمخلفين
فان المراد الذين تخلفوا عن
الحديبية والتمس هؤلاء
ان يخرجوا الى غنيمة خيبر
فمنعهم الله تعالى بقوله قل لن
تتبعونا الى ان قال كذلكم

خيبر لمن شهد الحديبية ثم قال للمخلفين من الاعراب

ستدعون يريد انه سيدعوكم فيما بعد الى قتال قوم اولي

باس شديد وقد دعاهم النبي صلى الله عليه واله الى غزوات كثيرة

كموتة وحنين وتبوك وغيرها وكان الداعي رسول الله صلى الله

عليه واله ايضا جاز ان يكون عليا عليه السلام حيث قاتل الناكثين

والقاسطين والمارقين وكان رجوعهم على طاعته اسلاما

لقوله صلى الله عليه واله يا علي حربك حربي وحربي حرب رسول الله

ينادي على مائدة عبد الله بن جدعان بمدة في كل يوم قيراط

به فلو كان ابي بكر غنيا لكفى اباه وكان ابو بكر في الجاهلية

معلما للصبيان وفي الاسلام كان خياطا ولما ولي امر

المسلمين منعه الناس من الخياطة فقال اني لاحتاج الى القوت

فجعلوا له في كل يوم ثلثة دراهم من بيت المال والنبي صلى الله

عليه واله كان قبل الهجرة غنيا بمال خديجة ولم يحتج الى

الحرب وتجهيز الجيوش وبعد الهجرة لم يكن لابي بكر شيء

اخرجوني فخرج بيمين علي عليه السلام والعباس فنحاه عن القبلة

وعزله عن الصلوة وتولى هو الصلاة فهذا حال دلة

هولاء فلينظر العاقل بعين الانصاف ويقصد طلب الحق

دون اتباع الهوى وترك تقليد الآباء والاجداد فقد

نهى الله تعالى في كتابه عن ذلك ولا تلهيه الدنيا عن ايصال

الحق الى مستحقه ولا يمنع المستحق عن حقه فهذا اخر ما

اوردناه اثباتا في هذه المقدمة والله الموفق بالصواب

عليه السلام والتحية يغفر الله المؤمن من كل ذنب ويطهره في الدنيا

والاخرة ما خلا ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق الاخوان

صدق ولي الله   قال النبي صلى الله عليه وآله

افضل الاعمال ثلث الاول الجهاد والثاني اصلاح ذات البين

والثالث ادخال السرور على قلب المؤمن صدق من كتاب مكارم

الاخلاق وقال عليه السلام لا اباني على الميت اشد من اول الليلة

فارحموا موتاكم بالصدقة فان لم تجدوا فليصل احدكم ركعتين

الى المحشر وعنه عليه السلام من اخذ شبرا من الارض بغير حقه طوق
به يوم القيمة من سبع ارضين

فى التقية

قال الله تعالى لا يتخذوا المؤمنون الكافرين اولياء من
دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شئ الا ان
تتقوا منهم تقية ويحذركم الله نفسه والى الله المصير
قال امير المؤمنين ع التقية من افضل اعمال المؤمنين يصون بها
نفسه واخوانه عن الفاجرين وقضاء حقوق الاخوان اشرف
اعمال المتقين يستجلب مودة الملائكة المقربين وشوق حور العين
قال الحسين بن على عليهما السلام لولا التقية ما عرف
قال على بن الحسين عليهما السلام يغفر الله للمؤمنين كل ذنب و
يطهرهم منه فى الدنيا والاخرة ما خلا ذنبين ترك التقية
وتضييع حقوق الاخوان وقال محمد بن على الباقر ع واشرف
اخلاق الائمة والفاضلين من شيعتنا استعمال التقية و
اخذ النفس بحقوق الاخوان قال عليه السلام من ترك تقية

الصادق عليه السلام لا دين لمن
لا تقية له وان التقية لاوسع
مما بين السماء والارض قال
عليه السلام لا خير فيمن لا تقية
له ولا ايمان لمن لا تقية له
قال العصب قال
صاحب الزمان ع من

شيعة على من لا يتقى قال
ابو عبد الله عليه السلام للمعلى
اعلم بها حين تنزل به قال
التقية فى كل ضرورة وصاحبها
ودين آبائى قال عليه السلام
وقال عليه السلام التقية دينى
قبل خروج قائمنا فليس منا

غصب شبرا من ارضه بغير
حق طوق به من سبع ارضين
قال الله تعالى لا تاكلوا اموالكم
بينكم بالباطل قال الله
تعالى وتعاونوا على البر
والتقوى ولا تعاونوا
على الاثم والعدوان
اتقوا الله ان الله
شديد العقاب